

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9799

الأربعاء، 4 كانون الأول/ديسمبر 2024، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس	السيدة توماس - غرينفيلد/السيد وود	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبنزيا
	إكوادور	السيد مونتالفو سوسا
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد هوانغ
	سلوفينيا	السيد جيوغار
	سويسرا	السيدة بيريسفيل
	سيراليون	السيدة كريم
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غيانا	السيدة بيرسود
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	مالطة	السيدة غات
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	موزامبيق	السيد فرنانديس
	اليابان	السيد يامازاكي

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-37802 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

مباشرة في الصراع. تحققت الأمم المتحدة من وقوع إصابات بين الأطفال خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2024 أكثر مما تحققنا منه خلال عام 2023 بأكمله. هذه هي التكلفة الحقيقية للحرب، لكنها لا تنتهي عند هذا الحد.

إن حجم النزوح مذهل. فقد نزح ما يقرب من 3.6 مليون شخص داخل أوكرانيا، وأصبح ضعف هذا العدد تقريباً، 6.7 مليون شخص، لاجئين. في أوكرانيا، الحرب تقلب حياة الأطفال رأساً على عقب. وفي بعض المناطق، أجبرت الأسر والأطفال على العيش تحت الأرض بسبب استمرار خطر الهجمات. يقضي الأطفال ما يصل إلى ست ساعات كل يوم محتمين في الأقبية وغيرها من الأماكن الرطبة المظلمة تحت رحمة صفارات الإنذار الصاخبة والغارات الجوية، خوفاً على حياتهم.

طوال فترة الألف يوم الماضية، تضرر أو دمر ما يقرب من 1 500 مؤسسة تعليمية وأكثر من 660 مرفقاً صحياً. في مدن مثل خاركيف، تم استبدال الفصول الدراسية والملاعب بمدارس مؤقتة تحت الأرض، بعضها في محطات المترو. مع بداية فصل الشتاء، يتعرض الأطفال لدرجات حرارة متجمدة. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب الهجمات على الهياكل الأساسية للطاقة، والتي تضاعفت خلال الأشهر الماضية وخفضت قدرة الكهرباء في البلاد إلى ما يزيد قليلاً عن نصف ما هو مطلوب لأشهر الشتاء. تعاني بعض أجزاء أوكرانيا من انقطاع التيار الكهربائي لمدة 18 ساعة في اليوم. ونتيجة لذلك، يُترك العديد من الأطفال في أوكرانيا بدون توفر ضروريات الحياة من قبيل التدفئة والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي.

تتسبب الحرب في خسائر فادحة في الصحة العقلية للأطفال وتسلبهم طفولتهم. يتأثر الأطفال بالتهديد المستمر والخوف من الهجمات أو العنف، وفقدان أحبائهم، وانفصال العائلات بسبب النزوح وتعطيل التعليم، بما في ذلك العزلة بسبب التعلم من خلال الإنترنت في الأجل الطويل. عواقب هذه الصدمة لها تأثير طويل الأمد على الصحة العقلية للأطفال. وجد أحد التقييمات أن ثلث الآباء ذكروا بأن

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أوكرانيا وبولندا وكندا ولاتفيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة كاثرين راسل، المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ والسيد ناتانيل ريموند، المدير التنفيذي لمختبر البحوث الإنسانية في كلية بيل للصحة العامة؛ والسيدة كاترينا راشيفسكا، الخبيرة القانونية في المركز الإقليمي لحقوق الإنسان.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو أيضاً سعادة السيدة هيدا سامسون، القائمة بالأعمال بالنيابة لوفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأعطي الكلمة للسيدة راسل.

السيدة راسل (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، سعادة السفيرة توماس - غرينفيلد، على جمعنا معا هنا لمناقشة تداعيات الحرب في أوكرانيا على حياة الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم.

في الشهر الماضي، تجاوز تصعيد الحرب في أوكرانيا رقم الألف يوم. تحققت الأمم المتحدة من مقتل أو إصابة ما لا يقل عن 2 406 أطفال منذ شباط/فبراير، بمعدل طفلين كل يوم. وراء كل رقمٍ طفلٍ يحمل اسماً وقصة حياة وأحباء تحطمت آمالهم وأحلامهم. هذه هي الأرقام التي تحققت منها الأمم المتحدة فقط. نحن نعلم أن من المحتمل أن يكون العدد الحقيقي أعلى من ذلك بكثير. ويزداد عدد الأطفال المحاصرين

ثالثاً، لا تزال اليونيسف تشعر بقلق شديد إزاء عدد الأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم. ونحث الأطراف على إيلاء الأولوية لتعقب الأسر ولم الشمل والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات من شأنها تغيير جنسية الطفل أو زيادة صعوبة لم شمل الأطفال مع أسرهم. يجب على جميع الأطراف وجميع أصحاب المصلحة التركيز على الحلول التي تصب في مصلحة كل طفل على حدة. وتواصل اليونيسف تقديم دعمها لعودة جميع الأطفال وإعادة إدماجهم، تمشياً مع اتفاقية حقوق الطفل.

وأخيراً، ينبغي أن تتاح للأمم المتحدة وشركائها إمكانية الوصول الآمن وغير المقيد إلى جميع الأطفال والأسر في أوكرانيا الذين يحتاجون إلى المساعدة أو خدمات الحماية، بما في ذلك في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة. ونحن نقدر الدعم السخي الذي تقدمه الدول الأعضاء في تمويل الاستجابة الإنسانية وندعوها إلى مواصلة تقديم الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات الفورية والأطول أجلاً للأطفال في أوكرانيا. إن الاستثمار في مستقبل الأطفال أمر أساسي. والجهود الإنسانية، رغم أهميتها الحيوية، لا يمكن أن تكون بديلاً عن الحل السياسي لإنهاء الحرب والمعاناة. يعتمد الأطفال على المجلس لتقديم الحلول. ولا يسعنا أن نخذلهم، ويجب علينا ألا نخذلهم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة راسل على إحاطتها.

وأعطي الكلمة الآن للسيد ريموند.

السيد ريموند (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، وممثلي الدول الأعضاء على السماح لي بتقديم إحاطة للمجلس هذا الصباح.

أصدر فريقنا أمس تقرير "برنامج روسيا المنهجي للتبني القسري والكفالة القسرية للأطفال في أوكرانيا"، وهو أحدث تقرير صادر عن برنامج مرصد النزاع الذي تدعمه وزارة الخارجية الأمريكية. إن نتائج هذا التحقيق الذي استغرق أكثر من 20 شهراً، والذي يستخدم جمع وتحليل البيانات مفتوحة المصدر وصور الأقمار الصناعية المتاحة تجارياً، هي النتائج التي أنا هنا اليوم تحديداً لمناقشتها مع المجلس. حدد التحقيق الذي أجراه مختبر البحوث الإنسانية 314 طفلاً من أوكرانيا تم وضعهم في هذا البرنامج المنهجي الذي يديره الكرملين للتبني القسري

أطفالهم يظهرون علامات الاضطراب العقلي. ومع كل يوم يمر من أيام الحرب، سيعاني المزيد والمزيد من الأطفال، بينما يواجهون خطر عواقب الصحة العقلية مدى الحياة.

تعمل اليونيسف وشركاؤها بلا كلل لتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية للأطفال وأسرهم في أوكرانيا، بما في ذلك الحصول على الماء الصالح للشرب، والتعليم، والدعم النفسي والاجتماعي. هذا العام، دعمت اليونيسف وشركاؤها الحصول على مياه الشرب لنحو 5.1 مليون شخص في أوكرانيا وقدمت خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لأكثر من 630 000 طفل ومراهق ومقدمي الرعاية.

نحن نعمل مع البلديات للحفاظ على أنظمة التدفئة طوال فصل الشتاء ونعمل على إبقاء المدارس مفتوحة وآمنة. في عام 2024، دعمنا حصول أكثر من 450 000 طفل على التعليم. ونبذل قصارى جهدنا لحماية الأطفال وضمان فهم الأطفال لكيفية حماية أنفسهم من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، التي تلوث ربع البلد. بيد أن ثمة حاجة إلى أكثر من ذلك بكثير لمعالجة معاناة الأطفال والأسر. مرة أخرى ننشد تأييد أعضاء مجلس الأمن وأطراف الصراع لاتخاذ خطوات فورية لحماية الأطفال المحاصرين في هذا الكابوس.

أولاً، يجب على جميع أطراف الصراع الالتزام بالقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وإنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. ويجب أن تتوقف فوراً الهجمات على الهياكل الأساسية للطاقة والهياكل الأساسية المدنية الداعمة للأطفال، مثل المرافق الصحية والمدارس.

ثانياً، يجب على الأطراف الامتناع عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. ويجب على الأطراف أيضاً الامتناع عن استخدام الألغام الأرضية وغيرها من الأسلحة، مثل الذخائر العنقودية، والتي هي عشوائية بحكم طبيعتها ولها تأثير غير متناسب على الأطفال. كان شرق أوكرانيا بالفعل أحد أكثر الأراضي تلوثاً بالألغام في العالم، حتى قبل التصعيد الأخير، وهو واقع امتد الآن إلى أجزاء أخرى من البلاد.

حدث بعد ضم روسيا غير القانوني في أيلول/سبتمبر 2022 لأراضٍ معترف بها دوليًا تابعة لأوكرانيا، وهذا أمر مهم. قبل تلك المرحلة، كان الأطفال محتجزين في أماكن إقامة مؤقتة، بما في ذلك مكان ممول من مكتب الرئيس الروسي نفسه، فيما يشير إليه مختبر الأبحاث الإنسانية بـ "مواقع منتصف الطريق" قبل الضم غير القانوني لمدة تصل إلى ستة أشهر. بعد هذه النقطة، تم إدراجهم للتبني.

ووفقاً لتحليل الصور على الإنترنت وصور الأقمار الصناعية المتاحة تجارياً، قام الجناح الجوي الرئاسي الشخصي للرئيس بوتين والقوات الجوية الفضائية الروسية بنقل الأطفال من أوكرانيا إلى روسيا ودخلها في عام 2022. ومن بين 314 طفلاً حددتهم مختبر البحوث الإنسانية، تم إيداع 208 أطفال مع مواطنين روس من خلال التبني أو شكل من أشكال الوصاية المؤقتة أو الدائمة، وهذا أمر بالغ الأهمية، إلى جانب 67 طفلاً من أصل 314 تم تجنيسهم رسمياً كمواطنين روس.

ويُعد تجنيس الأطفال الذين تعود أصولهم إلى أوكرانيا كمواطنين في روسيا جانباً أساسياً في العملية برمتها. اعتمد البرنامج على مناورات قانونية مفصلة من قبل الرئيس بوتين نفسه؛ وماريا لفوفا بيلوفا، مفوضة حقوق الطفل في روسيا؛ وأنا كوسنيتسوكا، عضو مجلس الدوما ومسؤولة حزبية في حزب روسيا الموحدة؛ وغيرهم لضمان امتثال تلك الأنشطة، رغم انتهاكها للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، للقانون الاتحادي الروسي الذي يحكم تبني الأطفال الروس. تشترط قوانين التبني في روسيا أن يكون الأطفال مواطنين روس قبل أن يتم تبنيهم. ونتيجة لذلك، استخدم الكرملين الإعلانات الرئاسية، والتعديلات القانونية التي أقرها مجلس الدوما وغيرها من التحركات الإجرائية التي اتخذها الكرملين لتسريع عملية التخلي عن جنسية الأطفال في أوكرانيا من قبل الوكلاء وتسهيل إصدار جنسية الاتحاد الروسي للأطفال أنفسهم. وشارك في هذا الخط مسؤولون من وزارة التعليم، بما في ذلك مديري المدارس الداخلية.

ولذلك، وبما أن الرئيس بوتين وفوفا - بيلوفا كانا ينتهكان القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بترحيل الأشخاص

والكفالة بعد الغزو الروسي للبلد في شباط/فبراير 2022. وقد نتجت عمليات تحديد الهوية تلك عن التوثيق المتبادل لنقاط متعددة من البيانات بمعايير ثقة عالية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الصور الفوتوغرافية ومسارات السفر والخصائص البدنية والوثائق الروسية الرسمية وغيرها من التفاصيل المحددة المتعلقة بكل طفل.

ويمكن جوهر هذا التحقيق في اكتشاف ثلاث قواعد بيانات مترابطة ومتصلة ببعضها البعض وتابعة لروسيا تم فيها وضع أطفال من أوكرانيا للتبني أو الحضانة كما لو كانوا أيتاماً من روسيا. في إحدى الحالات، كانت قاعدة البيانات المعنية مدعومة مالياً من مكتب الرئيس بوتين نفسه. وقد تم الآن نقل ملفات كل طفل قام مختبر الأبحاث الإنسانية التابع لكلية الصحة العامة في جامعة ييل إلى الحكومة الأوكرانية، بما في ذلك جهات إنفاذ القانون ومكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية. ونعتقد أن الأطفال الذين تمكن مختبر البحوث الإنسانية من العثور عليهم كانوا حصرياً من إقليم دونيتسك ولوهانسك، لكن المعلومات التي استعرضها محللو مختبر البحوث الإنسانية تشير إلى أن الأطفال من أقاليم زابوريجيا وخيرسون وخاركيف أيضاً - وهي مناطق استولت عليها روسيا بعد شباط/فبراير 2022 - من المحتمل أن يكون قد شملهم البرنامج أيضاً. وما يقل قليلاً عن نصف الأطفال الذين حددتهم مختبر الأبحاث الإنسانية هم جزء من مجموعات الأشقاء الموجودين في البرنامج، أي إخوتهم وأخواتهم. في حالة واحدة على الأقل، فصلت روسيا أحد الأشقاء عن أشقائه وشقيقاته كجزء من عملية ضمهم إلى مواطنين من روسيا.

إن العدد الإجمالي للأطفال الذين تم إيداعهم في روسيا في خط التبني والكفالة غير معروف ولا يمكن تحديده من البيانات التي تم تحليلها لهذا التقرير. وبدون قيام روسيا بتزويد حكومة أوكرانيا واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالقوائم الفعلية للأطفال الذين احتجزتهم، لا يمكننا تقدير عدد الأطفال الموجودين في عهدها. ومع ذلك، نحن نعلم هذا: تم إدراج 148 من أصل 314 طفلاً تم تحديدهم من قبل مختبر الأبحاث الإنسانية في قواعد بيانات إيداع الأطفال الثلاثة هذه وجرى تبنيهم. إيداع الأطفال في قواعد البيانات تلك من قبل روسيا

والمدارس والمستشفيات أو دُمرت، مما أدى إلى أن يجد قرابة 3 ملايين طفل أوكراني أنفسهم في حالة من الضعف الشديد، ويتوقعون ما قد يكون أقسى شتاء في حياتهم. وما زال الأطفال الأوكرانيون يتعرضون للاغتصاب والتعذيب والاحتجاز غير القانوني من قبل الجنود الروس. وهذا ما أكدته تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2024/384). وقد تم إدراج القوات المسلحة الروسية مرتين على ما يسمى بقائمة العار لارتكابها انتهاكات جسيمة ضد الأطفال الأوكرانيين. ومع ذلك، لم تضع روسيا حتى الآن خطة عمل مع الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح من أجل إنهاء ومنع المزيد من العنف.

ويدرك كل من يدعم أوكرانيا أن الروس أخذوا أكثر من 19 000 طفل أوكراني. وتحت ستار إجلائهم، مصحوباً بانتهاكات عديدة للقانون الدولي، يجد هؤلاء الأطفال أنفسهم أحياناً على بعد 8 000 كيلومتر من منازلهم في دور الأيتام الروسية أو في الأسر الحاضنة الروسية. وأود أن أذكر أن الترحيل غير القانوني والنقل القسري للأطفال الأوكرانيين هو الذي دفع المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار مذكرات اعتقال ضد فلاديمير بوتين ومفوضة حقوق الطفل في مكتبه، ماريا ليوفا - بيلوفا. ولا يزال ما يقرب من 90 في المائة من الأطفال المرحّلين تحت سيطرة روسيا، على الرغم من المبادرات العالمية لإعادتهم إلى الوطن، بما في ذلك الوساطة القيّمة من قبل الفاتيكان وقطر والدعم المحتمل من جنوب أفريقيا. وفي شباط/فبراير 2024، دعت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة الاتحاد الروسي إلى إنهاء ترحيل الأطفال من أوكرانيا وتقديم معلومات عن عدد الأطفال المرحّلين وأماكن وجودهم لتحديد هويتهم وإعادتهم في الوقت المناسب. لا تزال روسيا تتجاهل تلك التوصيات، ولكن ما زلنا نناضل من أجل إعادة أطفالنا إلى ديارهم - لأن ذلك ليس من حقهم فحسب، بل هو أيضاً جواز سفر لمستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال ولأوكرانيا.

ويوجد اليوم أكثر من 1,5 مليون طفل أوكراني عالقين في الأراضي المحتلة، حيث لا يعتبرون مجرد متفرجين. وتستهدف روسيا عائلات بأكملها من أجل منع انتقال القيم الثقافية والهوية الأوكرانية،

المحميين - أي الأطفال - من أوكرانيا إلى روسيا، وهي جريمة حرب مزعومة، فقد تورطاً في جريمة مزعومة من درجة أعلى من الجرائم المزعومة، وهي جريمة ضد الإنسانية - متمثلة في نقل أشخاص من مجموعة عرقية أو قومية إلى مجموعة أخرى، وهو أمر محظور بموجب نظام روما الأساسي لعام 1998. إن السند التاريخي لتلك الجريمة المزعومة هو محاكمة نورمبرغ الثامنة، المعروفة باسم محاكمة روشا، والتي أدين فيها النازيون والمتعاونون معهم بتهمة متعددة، بما في ذلك الفعل المحدد المتمثل في النقل القسري للأطفال البولنديين إلى ألمانيا للقيام بما يسمى "تحويلهم إلى ألمان" والذي تضمن إتلاف شهادات ميلادهم. نفس الجريمة المزعومة تحدث الآن في القرن الحادي والعشرين، وهذه المرة روسيا هي التي ترتكبها.

في الختام، حان الوقت الآن لكي تقوم روسيا بما هو مطلوب منها قانوناً بموجب اتفاقيات جنيف في بداية الحرب التي بدأتها: يجب على روسيا أن تقدم لأوكرانيا واللجنة الدولية للصليب الأحمر واليونسف والسلطات الأخرى ذات الصلة قائمة كاملة بالأطفال الذين اختطفتهم، بما في ذلك الأطفال الموجودين في نظم قواعد البيانات التي قمنا بمراجعتها. وريثما تفصح روسيا عن تلك المعلومات - وهو أمر مطلوب منها قانونياً وأخلاقياً القيام به - سيكون من المستحيل إجراء تقييم كامل لعدد الأطفال الأوكرانيين الذين ينتظرون العودة إلى ديارهم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد ريموند على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة راشيفسكا.

السيدة راشيفسكا (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة،

على دعوتي لمخاطبة المجلس اليوم.

عندما تكون حقوق الأطفال وحياتهم على المحك، يجب ألا يكون هناك شهود صامتون. فالأطفال ببساطة لا دور لهم في النزاعات المسلحة. ومع ذلك، فقد استُهدفت الفتيات والفتيان الأوكرانيين من قبل الدول المعتدية لأكثر من 10 سنوات. قُتل وجُرح آلاف الأطفال الأوكرانيين. وتُرك ما يقرب من 15 000 دون رعاية الوالدين أو أصبحوا أيتاماً نتيجة للعدوان الروسي. وتضررت رياض الأطفال

انتهاكاً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ولا تمثل روسيا لهذا الحكم، أو لأمرين بشأن التدابير المؤقتة في سياق الطلبات الأوكرانية. في الوقت نفسه، تتكرر جميع الانتهاكات التي تم توثيقها في شبه جزيرة القرم المحتلة فيما يتعلق بالأطفال الأوكرانيين قبل عام 2022 في المناطق التي بسطت روسيا سيطرتها عليها منذ عام 2022.

واليوم أتوجه إلى المجلس ببناء واضح: تخفيض عدد الأطفال الأوكرانيين المتضررين من العدوان الروسي. إن مجلس الأمن يتمتع بكل النفوذ اللازم لضمان امتثال روسيا للقانون الدولي، بما في ذلك تنفيذ قرارات المؤسسات القضائية وشبه القضائية الدولية. ويجب علينا تعميق فهمنا للانتهاكات الجسيمة المحددة ضد الأطفال - بما في ذلك الاعتداءات على المدارس، والتي لا تقتصر على الانتهاكات الجسدية فحسب، بل الأيديولوجية أيضاً، خاصة في الأراضي المحتلة. يجب أن نعمل على إعادة الأطفال المرحلين وضمان حقوقهم وآمالهم في مستقبل يسوده السلام.

وأنا مقتنعة بأنه إذا أردنا أن نحقق سلاماً حقيقياً في أوكرانيا وفي جميع أنحاء العالم، علينا أن نبدأ بأطفالنا. إن وجود بلد صالح حقاً للأطفال لا يعني ببساطة غياب الحرب، بل يعني وجود بلد آمن يمكن أن ينمو فيه كل طفل في سلام وكرامة وأمان دون تهديدات مستمرة من الدول المجاورة. فلنعمل ذلك، مرة واحدة وإلى الأبد.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة راشيفسكا على إحاطتها.

وأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

أود أن أشكر المديرية التنفيذية لليونيسف، السيدة كاثرين راسل، ومقدمي الإحاطتين من المجتمع المدني، السيد ريموند والسيدة راشيفسكا، على إحاطتهما الهامتين والرصينتين بشأن أطفال أوكرانيا.

في كثير من الأحيان عندما نناقش صراعاً مدمراً - مثل حرب روسيا العدوانية ضد أوكرانيا - نتحدث بخطوط عريضة. نحاول أن

بما في ذلك المواطنة، من جبل إلى آخر. إن فرض الجنسية الروسية بالقوة في الأراضي المحتلة هو سياسة متعمدة للدولة المعتدية. ويواجه الأطفال الذين لا يحملون وثائق روسية تمييزاً حتى في الحصول على الرعاية الصحية، ناهيك عن الخدمات التعليمية وغيرها.

وإلى جانب الجنسية الروسية، يتلقى الأطفال الأوكرانيون أيضاً واجبات، من بينها الدفاع عن وطنهم الأم الجديد والخدمة العسكرية. وبغية إعداد أطفالنا لأداء ذلك الواجب، يقوم الاتحاد الروسي كل عام، بمساعدة بيلاروس، بتهجير أكثر من 40 000 طفل أوكراني من الأراضي المحتلة إلى معسكرات إعادة التثقيف حيث يتحولون إلى وطنيين موالين لروسيا. وتضم شبكة تلك المعسكرات ما لا يقل عن 13 مؤسسة في الأراضي المحتلة، و 18 في بيلاروسيا و 67 في روسيا. وتشارك معظم تلك المعسكرات في مبادرات عسكرية موالية لروسيا. على سبيل المثال، في معسكر أفانغارد في منطقة فولغوغراد، تم تدريب الفتيان والفتيات الأوكرانيين على إطلاق النار والتدريب التكتيكي والهندسي، وكذلك على القفز بالمظلات. وعندما تقوم البلدان التي تتجاهل المبادئ الأساسية للنظام القانوني الدولي ببناء نظام لتربية الأطفال كجنود، فإن ذلك يشكل تهديداً ليس لأوكرانيا فحسب، بل أيضاً للسلام والأمن العالميين، لأن ذلك إشارة واضحة إلى أن تلك البلدان تستعد لحرب عدوانية جديدة.

تم استبدال التعليم الأوكراني في الأراضي المحتلة بشكل غير قانوني بالتعليم الروسي. وتهاجم السلطة القائمة بالاحتلال المدارس من خلال تسييسها وعسكرتها، مما يشكل انتهاكاً واضحاً للحق في التعليم. ويجري تلقين الأطفال الأوكرانيين في الأراضي المحتلة على وجه الخصوص من قبل المستعمرين الروس الذين يتلقون في إطار برنامج زيمسكي أوتشيتل الفيدرالي مليون روبل، ويسهمون ليس في التغيير القسري للتركيبة الديموغرافية للأراضي المحتلة وحسب، بل أيضاً في القضاء على الهوية الوطنية الأوكرانية لأطفالنا.

هذا العام، اعترفت محكمة العدل الدولية بأن عدم إمكانية الحصول على تعليم اللغة الأوكرانية في شبه جزيرة القرم المحتلة يشكل

وكذبوا عليهم بشأن مصير أسرهم ومجتمعاتهم وأجبروهم على التبني لدى عائلات روسية. بعبارة أخرى، سعت روسيا إلى محو هويات هؤلاء الأطفال بشكل منهجي. ولا عجب أن يظهر هذا البلد في التقرير السنوي للأمن العام عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2024/384) بسبب الانتهاكات التي يرتكبها موظفوه ضد الأطفال، بما في ذلك قتل الأطفال وتشويههم ومهاجمة المدارس والمستشفيات. كما وردت أهوال موسكو في التقرير الذي كتبه السيد ريموند وآخرون في مختبر بيل للأبحاث الإنسانية. سمعنا عن ذلك مباشرة من السيد ريموند اليوم، ولدي نسخة من التقرير أمامي هنا. إنه مفصّل للغاية. إنه مدمر. إنه أمر مُدان. وأحث جميع أعضاء المجلس على قراءته بأنفسهم. وكما سمعنا، فإنه يسلط الضوء، بتفاصيل مؤلمة، على الفظائع التي دبرتها وأشرفت عليها أعلى مستويات الحكومة الروسية - من قبل الرجل الذي يتربع على رأسها، الرئيس بوتين، وكذلك ماريا لوفوا - بيلوفا، ما يسمى بالمفوض الرئاسي الروسي لحقوق الطفل، وآخرين كثيرين.

لا تخطئوا: لقد ارتكب المسؤولون الروس والقوات الروسية جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. حتى الآن، ظلت روسيا عنيدة وغير نادمة، مما أحبط الجهود الدولية - وقد سمعت كاترينا اليوم تقول إنها محبطة للغاية - بما في ذلك الجهود المطلوبة بموجب اتفاقيات جنيف، لتحديد هوية الأطفال المفقودين وتحديد أماكنهم ولم شملهم مع أسرهم وأولياء أمورهم القانونيين. ونتيجة لذلك، لم يعد سوى عدد قليل للغاية من هؤلاء الأطفال إلى أوكرانيا. من جانبنا، سعت الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركائها حول العالم، إلى اتخاذ تدابير لمحاسبة المسؤولين الروس. وفي آذار/مارس، انضمنا إلى التحالف الدولي لعودة الأطفال الأوكرانيين. ونواصل دعمنا للسلطات الوطنية الأوكرانية والجهود الدولية والمجتمع المدني في الضغط من أجل العودة الآمنة للأطفال الأوكرانيين والمساءلة. وبوسعي اليوم أن أعلن أن وزارة الخارجية الأمريكية تسعى إلى فرض قيود على تأشيرات الدخول لخمسة مسؤولين إضافيين مدعومين من روسيا أو نصبتهم روسيا لتورطهم في انتهاكات حقوق الإنسان للأطفال الأوكرانيين فيما يتعلق بترحيلهم القسري ونقلهم وحبسهم.

ننقل أهوال الحرب من خلال الأرقام: عدد الفدائف، عدد القتلى أو الجرحى، عدد النازحين أو المحرومين من الكهرباء. لكن ضحايا كل الحروب ليسوا مجرد أرقام. إنهم أناس لديهم أسماء وقصص وآمال وأحلام - مثل ميلينا، الفتاة الصغيرة التي التقيتها خلال زيارتي لأوكرانيا قبل عامين، والتي أخبرتني أن كل ما تريده هو العودة إلى المدرسة ورؤية صديقتها المفضلة مرة أخرى. كانت عيناها تشعان بالأمل، وأنا أفكر فيها طول الوقت. أفكر في جميع الأطفال الصغار الذين تم تهجيرهم وترحيلهم قسراً.

أفكر في كل أولئك الذين اختزلت حياتهم بشكل مأساوي، مثل بولينا، طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات - وهي واحدة من أوائل الأطفال الذين قتلوا في الغزو الروسي الشامل. قُتلت هي ووالديها بالرصاص أثناء محاولتهم الفرار إلى بر الأمان. قُتلت أليسا، البالغة من العمر 7 سنوات من مقاطعة سومي، إلى جانب جدها عندما سقطت قنبلة عنقودية روسية على مدرسة. قُتل سيرهي، رضيع عمره يومان، في هجوم صاروخي روسي بينما كان يرقد في جناح الولادة بجوار والدته. كان صغير الحجم حتى بالنسبة لحديثي الولادة، حيث كان وزنه أقل من ستة أرطال وطوله أقل من 20 بوصة. ولم يعيش طويلاً بما يكفي للحصول على شهادة ميلاد.

للأسف، يمكنني أن أسترسل في الحديث عن هذا الموضوع. قائمة الشباب الذين قتلوا وشوهوا على يد القوات الروسية طويلة، وكذلك قائمة الأطفال الذين تم ترحيلهم قسراً.

”الترحيل القسري“ - ماذا يعني ذلك بمفردات الأشخاص العاديين؟ إنه يعني أن القوات الروسية قد سرقَت الأطفال وأرسلتهم إلى الأجزاء التي تحتلها روسيا من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة أو رحّلهم إلى روسيا نفسها، حيث يتم إخفاء كل أثر لهم في كثير من الأحيان، كما سمعنا من كل من مقدّمَي الإحاطتين من المجتمع المدني اليوم.

وقد أطلقت القوات الروسية على هؤلاء الأطفال أسماء روسية جديدة ومنحتهم جوازات سفر روسية وأخضعتهم لبرامج تلقين ”العسكرية الوطنية“ الروسية. لقد عاقبوا الأطفال على التحدث باللغة الأوكرانية،

جميع الأطفال الأوكرانيين إلى ديارهم والسماح للآخرين بالعيش في دفة وسلام.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد جيوغار (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر مقدمي الإحاطات على إسهاماتهم القيمة والرصينة اليوم. كما أود أن أشكر الولايات المتحدة على تنظيم جلسة الإحاطة الهامة هذه.

في البداية، أود أن أؤكد على الدور القيّم الذي تقوم به اليونيسف والمنظمات الإنسانية الأخرى في أوكرانيا، حيث تؤثر الحرب تأثيراً مدمراً على الأطفال، كما سمعنا اليوم للتو. فالوفيات والإصابات والصدمات النفسية واضحة للعيان، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الرفاه البدني والنفسي - الاجتماعي لـ 7,5 مليون طفل في البلد. ومن دواعي القلق البالغ أن جميع الانتهاكات الجسيمة الستة المحددة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة تحدث في أوكرانيا. وتقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح لعام 2023 (S/2023/363) يشير بوضوح إلى تلك الانتهاكات ويحددها كمياً. وفي الوقت نفسه، يدرج التقرير القوات المسلحة الروسية والجماعات المسلحة المرتبطة بها ضمن قائمة الأطراف التي ترتكب انتهاكات جسيمة تمس الأطفال في حالات النزاع المسلح.

في العام الماضي، شهدنا زيادة مقلقة في عدد الضحايا من الأطفال، حيث بلغ متوسط عدد القتلى أو المصابين من الأطفال 16 طفلاً على الأقل كل أسبوع. ومع الهجمات على البنية التحتية المدنية، لا توجد ملاذات آمنة لهم: لا في المنازل ولا في المدارس أو المستشفيات. يعيش ملايين الأطفال الأوكرانيين في خوف دائم، ويقضي بعضهم ساعات في الاحتماء تحت صوت صفارات الإنذار من الغارات الجوية يومياً. يترك النزوح الفتيات بشكل خاص عرضة لمستويات متزايدة من العنف الجنسي. ويأتي ذلك بالإضافة إلى ما يقرب من 1,7 مليون طفل يفقدون إلى مياه الشرب المأمونة، و

وكما قلت أكثر من مرة، لا يبدأ الأطفال الحروب أبداً، لكنهم دائماً ضحايا للحرب. سُرقت منهم فرصة الذهاب إلى المدرسة. حُرِّموا من اليقين بأن منازلهم ستكون موجودة عندما يعودون. حُرِّموا من الدفء في أشهر الشتاء. سُرقت منهم الحرية. سُرقت منهم الحياة. أترك أعضاء المجلس مع كلمات ميلانا البالغة من العمر 11 عاماً من وسط أوكرانيا. هذا جزء من قصيدة مؤثرة شاركتها مع العالم:

”أريد أن أصنع إكليلاً من الزهور،

وأن أنطلق في حقول العشب والقمح.

أن أحنّ في النجوم، في سماء شاسعة جداً.

أن أنسى هذه السنوات من الألم المتراكم.

أريد أن أنسى الليالي المليئة بالخوف،

أن أتخلص من الحزن، أن أمسح دموعنا.

أحتاج إلى التحلي بالصبر، مهما كانت الظروف،

والآن، مع الأمل، سأصلي بهدوء.”

من أجل ميلانا ومن أجل جميع أطفال أوكرانيا، يجب أن ندعو الكرملين إلى إنهاء حرب الغزو على الفور والانسحاب من أراضي أوكرانيا ذات السيادة داخل حدودها المعترف بها دولياً. لقد أثبت التاريخ أن استرضاء العدوان لا يولد إلا المزيد من العدوان. رأينا ذلك في جورجيا عام 2008. رأينا في شبه جزيرة القرم في عام 2014. رأينا في شرق أوكرانيا في الأشهر التي سبقت الغزو الشامل. ونحن نخاطر برؤيته مرة أخرى الآن. إذا حقق الكرملين أهدافه من الحرب وغير حدود أوكرانيا بالقوة أو أنهى وجود أوكرانيا كدولة ذات سيادة ومستقلة، ستواصل روسيا حصارها في أماكن أخرى وسيعاني المزيد من الناس - المزيد من الأطفال. ويجب ألا نسمح بحدوث ذلك. لذلك، ستواصل الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب أوكرانيا وهي تدافع بشجاعة عن حريتها. وستواصل الضغط من أجل سلام عادل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. وستواصل دعوة روسيا إلى إعادة

1 000 يوم، وهو النزاع الذي جرد عدداً لا يحصى من الأطفال من حقوقهم الأساسية. وفي اليوم التالي، احتفلنا جميعاً بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل - وهي تعهد عالمي بحماية كرامة ومستقبل كل طفل. هذا التزام بينهما يسלט الضوء على الحاجة الملحة لسد الفجوة بين الالتزام والعمل. إن هجمات روسيا المستمرة على الأهداف المدنية، بما في ذلك المناطق السكنية والمدارس والمستشفيات والبنية التحتية الحيوية، قد خلقت ظروفًا محفوفة بالمخاطر على حياة الأطفال الأوكرانيين. إن ثلثي البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا في حالة خراب، مما يترك الملايين يعانون من نقص في الطاقة مع اقتراب فصل الشتاء الثالث لهذه الحرب. وعلى الرغم من أن روسيا كانت من أولى الدول التي صادقت على اتفاقية حقوق الطفل إلا أن أفعالها الدنيئة تتنافى بشكل صارخ مع مسؤولياتها بموجب المادة 38 من الاتفاقية التي تلزم الدول باحترام القانون الدولي الإنساني وحماية الأطفال في النزاعات المسلحة. وأود في هذا السياق أن أوضح ثلاث نقاط.

أولاً، حدد التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاع المسلح (S/2024/384) مئات الانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال في أوكرانيا. وقد شملت القتل والتشويه والهجمات على المدارس وعمليات الاختطاف ومنع وصول المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى إدراج القوات المسلحة الروسية والجماعات التابعة لها كجناة في ملحق التقرير خلال العامين الماضيين. وبوصف روسيا عضواً دائماً في المجلس فيجب عليها أن تتعاون مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بما في ذلك من خلال وضع خطة عمل مشتركة لإنهاء الانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال، ويجب أن تُظهر تقدماً ملموساً لتجنب إعادة إدراجها في التقارير القادمة.

ثانياً، أريد أن أناقش الترحيل القسري للأطفال. يعتبر النقل غير القانوني للأطفال أثناء النزاع انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي واعتداءً مباشراً على مستقبل الأمة. ويُزعم الاشتباه في النقل القسري لما يقرب من 20 000 طفل منذ شباط/فبراير 2022، وكانت شهادتا السيد ريموند والسيدة راشيفسكا في هذا الصدد اليوم مثيرتين للقلق البالغ. ومن

3,4 مليون طفل يفقدون إلى خدمات الصرف الصحي المركزية. وفي ظل انخفاض درجات الحرارة والتدمير المنهجي للبنية التحتية للطاقة المدنية، فإن ذلك يمثل خطراً جسيماً آخر للأذى والمرض.

وقبل أسبوعين، في 20 تشرين الثاني/نوفمبر تحديداً، احتفلنا بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل. وبعد أكثر من 1 000 يوم من الحرب، يمثل هذا الصك الدولي الأساسي لحقوق الإنسان اتفاقاً دولياً آخر لم يُنفذ بالنسبة لأطفال أوكرانيا. لقد قُتل العديد منهم وأصيبوا وحُرموا من طفولة هانئة وبيئة آمنة، ولا يحصلون على التعليم والرعاية الصحية. تم فصل الآلاف من الأطفال الأوكرانيين عن أسرهم، ونقلوا قسراً أو جرى ترحيلهم بشكل غير قانوني داخل الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتاً وإلى روسيا. ولا يزال مكان وجودهم، بالنسبة لمعظمهم، غير معروف ومستقبلهم غير مؤكد. وقد وثّقت آليات الرصد الدولية هذه الانتهاكات المقلقة بشدة للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. ونشدد على الأهمية الرئيسية للمساءلة. يجب أن تنتهي معاناة الأطفال الأوكرانيين. يجب أن يتمسك الجميع بالوعد القاطع لكل طفل بحماية وإعمال حقوقه حتى يتمكن من تحقيق كامل إمكاناته، التي هي في صميم الاتفاقية.

يقولون إنه عندما تقع حرب، فإن أولى ضحاياها هي الحقيقة. وأود أن أزعّم أن الضحية التالية هي مستقبل الأمة. لا يهم إن تم الانتصار في حرب أو خسارتها. إن الوطأة والصدمات النفسية التي يتعين على الأطفال المنكوبين بالحرب مواجهتها تتسبب في جروح نفسية يمكن أن تتردد أصدائها عبر الأجيال. لا تزال هناك فرصة لإنقاذ مستقبل هؤلاء الأطفال، ولكن يجب أن تنتهي هذه الحرب، ويجب أن تنتهي الآن.

السيد هوانغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود بداية أن نوه بالولايات المتحدة لعقدها هذه الجلسة المهمة اليوم. كما أود أن أعرب عن امتناني للمديرة التنفيذية لليونيسف راسل والسيد ريموند والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم المفيدة والواقعية.

لقد شهدنا الشهر الماضي تناقضاً صارخاً في المجتمع الدولي. ففي 19 تشرين الثاني/نوفمبر كان قد مر على الحرب في أوكرانيا

من "البانديريين" ويسيرون رافعين أعلام النازية، حسب شهادة أحد سكان القرية. والآن، هؤلاء الشباب التعساء إما ماتوا أو سيموتون على الجبهة في خدمة رئيس أوكراني مغرور ومتبلد الذهن وانتهت ولايته وقاد بلاده إلى كارثة لإرضاء الولايات المتحدة وأتباعها.

في إحدى جلساتنا في هذه القاعة (انظر S/PV.9032)، عرضنا كتاباً مدرسياً أوكرانياً لمادة الجغرافيا للصف الثامن الابتدائي، والذي ينص بلغة صريحة على أن كل موقع جغرافي يحوي على الجذر اللغوي "غال" يمكن أن يعود أصله إلى هاليتشينا، والتي هي لمن لا يعلم منطقة تقع في غرب أوكرانيا. وهذه المواقع تشمل بلاد الغال والبرتغال والجليل. إذا كان أي شخص هنا يعتقد أن هذه مزحة سخيفة فلديه الآن فرصة للتعرف على هذه الحكمة العلمية الزائفة. أنا شخصياً أعرف شاباً من أوكرانيا كان يستخدم تلك "الكتب المدرسية" المزعومة في المدرسة، وقد أخبرني أنه انتقل إلى روسيا جزئياً لأنه لم يعد قادراً على تحمل مثل هذا الجنون. هذه إعادة قولبة حقيقية للعقل من النوع الذي ينسبه المدافعون الغربيون عديمو الضمير عن أوكرانيا إلى روسيا. لكن بعض أعضاء المجلس لا يهتمون بذلك. يبدو أن لديهم مفتاحاً من نوع ما في رؤوسهم يطفئ وعيهم عندما يسمعون مثل هذه الأشياء.

نحن نلاحظ أن الولايات المتحدة دأبت على تسييس عمل مجلس الأمن بشكل مستمر ومتعمد منذ اليوم الأول لرئاستها الحالية، حيث تسعى إلى دعم أولويات الإدارة الديمقراطية المنتهية ولايتها والتي خسرت الانتخابات للتو. وقد شهدنا أمس محاولة لفرض رواية استغزائية مناهضة للحكومة على الجلسة التي طلبتها سورية من خلال دعوة مقدم إحاطة من منظمة الخوذ البيضاء غير الحكومية وسيئة السمعة (انظر S/PV.9798). وأجبرنا اليوم في القاعة على الاستماع مرة أخرى إلى أكاذيب مبتذلة وتم دحضها في كثير من الأحيان حول عمليات مزعومة لاختطاف لأطفال أوكرانيين تقوم بها روسيا. من الواضح أن الولايات المتحدة وأتباعها قرروا إخراج هذه القصة من مخزن الركاب القديم لصرف الانتباه عن خطواتها التصعيدية الأخيرة، والتي تهدف إلى مفاجمة النزاع الأوكراني وتوسيع رقعته الجغرافية

بين تلك الحالات، وثقت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا نقل 46 طفلاً من خيرسون إلى القرم في تشرين الأول/أكتوبر 2022، وهو ما يرقى إلى مستوى جريمة حرب. ويجب محاسبة المسؤولين عن هذه الأفعال.

أخيراً وليس آخراً التعليم. لا يزال التدمير العشوائي للمدارس والمرافق التعليمية الأخرى يعرقل تعليم الأطفال بشكل كبير وسيكون له آثار دائمة على حياتهم في المستقبل. إن ما يقرب من 40 في المائة من الطلاب الأوكرانيين يتعلمون عبر الإنترنت، ويواجه العديد منهم خسائر فادحة في التعلم. وقد عانى الأطفال في بلدي بالمثل معاناة هائلة خلال الحرب الكورية في شكل نزوح وتشريد وانفصال عن الأسرة وفقدان إمكانية تلقي التعليم. لقد أسفر النزاع في شبه الجزيرة الكورية عن سقوط مليون ضحية من المدنيين وخلف وراءه عشرات الآلاف من الأيتام والأرامل، مع ندوب عميقة استمرت لأجيال. ومع ذلك، حتى في خضم تلك الفوضى، كافح الأطفال لمواصلة تعليمهم في المدارس الفرعية والخيام في مخيمات اللاجئين. حتى عندما كان أكثر من نصف البلد محتلاً، ثابر آباؤنا على مواصلة تعليمهم العالي بينما كانوا يتحملون الجوع والدمار والصدمات. ونحن نرى التزاماً مماثلاً بالتعليم في أوكرانيا. إن تعافي بلدي بعد الحرب يوضح كيف أن حتى أعرق ندوب النزاع يمكن في الحقيقة أن تقسح المجال للقدرة على الصمود والتقدم الدائمين. سواصل دعم الأطفال الأوكرانيين من خلال الجهود الإنسانية، بما في ذلك التعاون الوثيق مع اليونيسيف في أوكرانيا والبلدان المجاورة. وتظل جمهورية كوريا ثابتة في دعم أوكرانيا وأطفالها ومستقبل أكثر إشراقاً لجميع الأوكرانيين.

السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): "لكنهم أطفال"، هذا ما قاله الشعب الأوكراني بابتسامة حين رقص الأطفال في ساحة "الميدان" في عام 2013 وهم يهتفون "ارفعوا مشانق الروس عالياً" ويقذفون قنابل المولوتوف على ضباط إنفاذ القانون. وأصبحت عبارة "لكنهم أطفال" شكلاً إيمائياً. كان اثنان من أتباع بانديرا قد استقروا في قرية أوكرانية عادية يتحدث فيها الجميع اللغة الروسية ويذهبون إلى روسيا للعمل. وبعد مرور خمس سنوات، أصبح جميع هؤلاء المراهقين

الملائكة“ في دونيتسك، حيث أقيم نصب تذكاري للأطفال دونباس الذين لقوا حتفهم على أيدي القوميين. وفقاً للبيانات التقريبية، تأثر أكثر من 24 000 طفل في دونباس نتيجة للقصف الأوكراني منذ عام 2014. وقُتل ما يقرب من 300 طفل وأصيب 1 000 آخرون. في الفترة ما بين 2014 وأيلول/سبتمبر 2022 اختفى ما يقرب من 1 600 طفل دون أثر في مناطق دونباس التي تسيطر عليها كييف.

ومنذ بداية عام 2022 قامت كيانات تابعة لنظام كييف بنقل ما يقرب من 65 ألف طفل من مناطق دونباس وخيرسون وزابوريجيا، ولا يُعرف مكان وجودهم. وحتى الآن، وضد إرادة آبائهم الذين يفضل العديد منهم أن ينتظروا الجيش الروسي وينتهي بهم المطاف في روسيا، يتم إخراج الأطفال بشكل منتظم وقسري من المناطق الخاضعة لسيطرة كييف، ويضيق الكثير منهم بعد ذلك. وبالطبع لن نسمع اليوم كلمة واحدة عن هذا الوضع المخزي.

كما لن يخبرنا زملاؤنا الغربيون عن عودة 46 من سكان منطقة كورسك من أوكرانيا في 22 نوفمبر/تشرين الثاني، والذين أخرجتهم القوات المسلحة الأوكرانية بالقوة خلال غزوها الفاشل لتلك المنطقة الروسية المسالمة، حيث كشف الأوكرانيون عن وجههم الحقيقي من خلال قتل واغتصاب المدنيين هناك ونهب ممتلكاتهم. لقد ذكرنا هذه الحقائق المحددة في جلستين بصيغة آريا غير رسميتين في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر. وكان من بين العائدين 12 طفلاً، من بينهم طفل حديث الولادة وطفل دون سن الثالثة. لن يذكر ذلك أحد في هذه القاعة، لأن كل هذه الحقائق لا ترضي أوكرانيا، وبالتالي يتم حجبها بعناية واستبدالها مراراً وتكراراً باتهامات باطلة ضد روسيا.

على سبيل المثال، المزاعم بأن روسيا تخطف الأطفال الأوكرانيين تستخدمها كييف ورعاتها الغربيون كخدعة للتضليل. إن السلطات الروسية تقوم بإجلاء الأطفال من منطقة الحرب في امتثال كامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني واتفاقية حقوق الطفل. والغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال وصلوا إلى روسيا مع والديهم أو مع أقارب آخرين لهم. لقد كانوا يفرون من قصف القوات المسلحة الأوكرانية. إننا نراقب في مراكز الاستضافة والاستقبال ونجمع

والمخاطرة بالتسبب في صدام مباشر بين القوى النووية. أنا أشير إلى السماح باستخدام منظومات قذائف الجيش التكتيكية بعيدة المدى ومنظومات قذائف “ستورم شادو” لتوجيه ضربات في عمق أراضيها، الأمر الذي يغير طبيعة النزاع بشكل جذري. ومع ذلك، سيتعين عليهم مناقشة هذا الأمر في جلسة منفصلة طلبنا عقدها في 20 كانون الأول/ديسمبر خصيصاً لهذا الغرض.

بناءً على نوايا الرئاسة الأمريكية، من الواضح أن جلسة اليوم من المفترض أن تكون لها تأثير عاطفي قوي، لأنه لا يمكن لأحد أن يبقى غير مبالي بمصير الأطفال الأبرياء. وحقيقة أن زملاءنا غير قادرين على تقديم وثائق تدعم مزاعمهم، لأنها أكاذيب متعمدة ومقصودة، لا تزج أيًا من زعماء العصابة في جلسة اليوم.

ولا ينبغيهم عن ذلك أن عدداً من الحقائق المهمة لتقييم الوضع في مجال حماية الأطفال في سياق الأزمة الأوكرانية لم ترد في بيانات منظمي جلسة اليوم وعلى الأرجح لن ترد في البيانات التي سيُدلي بها زملاؤنا الغربيون. دعوني أحاول تصحيح هذا القصور، بما أننا مجتمعون هنا اليوم.

في الواقع، في أي نزاع، يُعتبر الأطفال من أكثر شرائح السكان ضعفاً، ولا شك في ضرورة حمايتهم. ومع ذلك، يجب ألا نتناول هذا الموضوع بشكل انتقائي. يجب ألا ننسى أن القضايا المتعلقة بحماية الأطفال في أوكرانيا بدأت بعد فترة وجيزة من الانقلاب المناهض للدستور في “الميدان” في شباط/فبراير 2014، عندما قام النظام القومي والنازي الجديد في كييف، الذي وصل إلى السلطة بدعم غربي، بالانقلاب ضد سكان البلد الناطقين بالروسية، بمن فيهم أطفالهم. ولم يقتصر الأمر على حرمان هؤلاء الأطفال وآبائهم من حقهم في التحدث والدراسة بلغتهم الأم، بل جرت أيضاً محاولات لحرمانهم من هويتهم القومية والدينية والتاريخية وغسل أدمغتهم. لماذا لا يذكر ذلك اليوم أي من الذين نصبوا أنفسهم خبراء في موضوع الأطفال؟

لقد انحدرت السلطات الجديدة إلى مستوى منحط للغاية في محاولة لتحقيق أهدافها. ولرؤية ذلك ما على المرء إلا أن يزور “زقاق

باستمرار. ولكننا اعتدنا على ذلك، لأن الولايات المتحدة وأتباعها غير مهتمين بالحقيقة. إنهم مهتمون فقط بالاتهامات الموجهة لروسيا، ولن يقوم أحد بإثبات صحة تلك الاتهامات. ومع ذلك، أمل أن يتنبه العقلاء في المجلس لبعض ما ذكرته اليوم على الأقل. علاوة على ذلك، أود أن أعرب عن الأمل في أن يقوم وفد الولايات المتحدة، الذي تولى اليوم بوقاحة دور حامي أطفال أوكرانيا، بعقد جلسة مماثلة لمجلس الأمن، قبل انتهاء فترة رئاسته، بشأن أطفال غزة، التي توفي فيها أكثر من 17 000 طفل حتى الآن.

إن التهديد الرئيسي، والوحيد في الحقيقة، للأطفال الأوكرانيين يأتي من تصرفات نظام كييف الذي لا يرى فيهم أكثر من مجرد وقود للحرب في المستقبل من أجل استخدامهم عندما يموت الأوكرانيون الأكبر سناً، والذين أرسلهم زعيم كييف المنتهية صلاحيته قسراً إلى مفرمة لحم عبثية، ماتوا من أجل مصالح جيوسياسية غربية وفي سبيل أولئك الذين يدعمون الحرب حتى سقوط آخر أوكراني، دافعين نحو إرسال المزيد والمزيد من الأشخاص المجندين بالإكراه إلى هناك. وبالمعدل الذي تخسر به أوكرانيا الآن في ساحة المعركة، سيأتي الدور قريباً على الأطفال. وهذا بالضبط ما فعله هتلر عندما كان في مخبأه وعهد بالدفاع عن برلين إلى شباب هتلر، وغيرهم. يُعتبر شركاء جرائم هتلر اليوم أبطالاً في أوكرانيا. إننا نحث أولئك الذين زعموا اليوم بأنهم يهتمون بأطفال أوكرانيا على عدم السماح للممثل غير الموهوب زيلينسكي بالتضحية بحياة الشباب الأوكراني من أجل إنقاذ نفسه.

السيد فرنانديس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تشكر موزامبيق الولايات المتحدة على عقد هذه الجلسة. كما نشكر مقدمي الإحاطات على ما قدموه من رؤى حول هذا الموضوع. ونرحب أيضاً بممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

ما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء التدهور والتصعيد غير المسبوق للنزاع في أوكرانيا، حيث يستمر تدهور الوضع يوماً بعد يوم. وبما أننا لا نرى في الأفق أي مؤشرات مشجعة على التوقف فإن العواقب الإنسانية تبعث على الأسى بشكل متزايد. إن تطور النزاع بشكل تحدياً

المعلومات عن الأشخاص الذين يصلون، بمن فيهم القُصّر. وفي حالة انفصال الأسرة لسبب أو لآخر، فإن لدى مكتب مفوض حقوق الطفل خوارزميات واضحة للتحقق من شمل الأطفال مع أقاربهم. ويحدث ذلك بشكل متسق وعلمي منذ بداية العملية العسكرية الخاصة. ويتم بسرعة معالجة الطلبات التي يتم تلقيها. ويتلقى الأشخاص المساعدة في تقديم المستندات. وتقوم روسيا بهذا العمل بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقطر والفاتيكان.

لقد تم بمساعدة قطر إنشاء قناة اتصال عاملة مع الجانب الأوكراني لتبادل المعلومات والتحقق من البيانات وتنسيق عمليات لم شمل الأسر. منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، وبمساعدة من الدوحة، تم إحراز تقدم كبير في عمليات لم شمل الأسر. في 28 تشرين الثاني/نوفمبر تم لم شمل سبعة أطفال آخرين مع أقاربهم في أوكرانيا.

لا توجد في روسيا برامج تبني للأطفال من منطقة العملية العسكرية الخاصة. لقد وُضع الأيتام والأطفال الذين لا أقارب لهم فقط تحت الوصاية الأولية المؤقتة أو الحضانة المؤقتة لمواطنين روس. كما لا يوجد أي أساس لادعاءات التجنيس القسري للأطفال الأوكرانيين. إن المرسوم الخاص بإجراءات الجنسية الروسية المبسطة، والذي عادة ما يشار إليه عند توجيه هذا الاتهام، يتيح إمكانية الحصول على الجنسية الروسية لأسباب إنسانية. إنه لا يتطلب التخلي عن الجنسية الأوكرانية، ولكنه يسمح للأفراد بالحصول على تدابير الدعم الاجتماعي المنصوص عليها في القانون الاتحادي والإقليمي ويسرّع الحصول على فرص جديدة، مثل الالتحاق بالمؤسسات التعليمية في روسيا.

كما يتم توجيه اتهامات أخرى، والتي نظراً لسخافتها وتناقضها، لا نرى فائدة من الخوض فيها اليوم، خاصة وأن الأدلة التي يقدمها أولئك الذين يحاولون تشويه سمعة روسيا لا أساس لها. وفي هذا الصدد، تم العثور فجأة في دول أوروبية على القُصّر الذين يُزعم أن روسيا اختطفتهم. على سبيل المثال، تم العثور مؤخراً في ألمانيا على 160 طفلاً أوكرانياً كانت كييف قد سارعت إلى اتهام روسيا بإبعادهم. إن جميع المعلومات التي ذكرناها متاحة للعامة. لكن، وبما أن هذه الحقائق غير مريحة للكتلة الغربية وربائبها الأوكرانيين، يتم تجاهلها

وكما سمعنا اليوم، يواجه الأطفال في أوكرانيا أزمة غير مسبقة. لقد قُتل أو أصيب أكثر من 2 400 طفل منذ بدء النزاع، أي ما يعادل 16 ضحية من الأطفال كل أسبوع. وبالمثل، فإن التقارير المتعلقة بترحيل الأطفال الأوكرانيين مثيرة للقلق. وقد أدى تدمير المدارس والمرافق الصحية إلى حرمان ملايين الأطفال من حقوقهم الأساسية، مثل التعليم والرعاية الطبية. ونقص الموارد الأساسية، مثل المياه النظيفة والكهرباء، يعرض الأطفال لأمراض خطيرة، خاصة مع بداية فصل الشتاء. إن ملايين الأطفال يواجهون مستقبلاً يتسم بالنزوح الطويل وانعدام الأمن والصدمات النفسية. تعيش المجتمعات المحلية في شرق أوكرانيا في ظل العنف منذ قرابة عقد من الزمان. هناك جيل كامل من الأطفال والشباب الذين يعرفون الحرب كواقعهم الوحيد.

يجب على الأطراف الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لتجنب إلحاق الضرر بالمدنيين والأهداف المدنية. ويجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لضمان استجابة إنسانية مستدامة ومنسقة، مع إعطاء الأولوية لمن يعيشون في المجتمعات المحلية الواقعة على الخطوط الأمامية والمناطق المحيطة بها. ويشمل ذلك تعزيز الخدمات الأساسية، مثل الصحة النفسية، وكذلك الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي للضحايا، لا سيما الأطفال والنساء، الذين عانوا من صدمات يتعذر علاجها. تقدر إكودور الجهود التي تبذلها اليونيسيف والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى التي واصلت، في خضم ظروف معقدة، تقديم المساعدة الحيوية للأطفال والمدنيين المتضررين من النزاع. وبالمثل، تقدر إكودور الجهود التي تبذلها أوكرانيا والبلدان الصديقة لتعزيز المبادرات التي تسمح بالعودة الآمنة للأطفال المرحلين والمشردين. إن تنفيذ خطة أوكرانيا المشتركة لمنع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل أمر أساسي لحماية الأطفال من آثار الحرب.

وبينما يستحق الأطفال اهتماماً خاصاً لمصالحهم الفضلى، يمكننا أيضاً تخصيص جلسات كاملة لمناقشة عواقب النزاع على النساء وكبار السن والأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة وغيرهم من

كبيراً مع اقتراب المنطقة من أشهر الشتاء القارس التي ستؤدي حتماً إلى تفاقم الظروف المعيشية المتردية أصلاً للسكان المتضررين.

الأطفال والنساء هم الأكثر عرضة للخطر، حيث يتحملون الوطأة المدمرة لهذا النزاع الذي طال أمده في أوكرانيا. التقارير عن انتهاكات حقوق الأطفال مأساوية للغاية. إن الأطفال القتلى والجرحى والمفقودين والمشردين قسراً والمعتدى عليهم جنسياً والذين يعانون من سوء التغذية والمحرومين بشكل منهجي من خدمات الرعاية الصحية والتعليمية الأساسية يؤكدون الأثر الإنساني المدمر للنزاع.

ولذلك فإننا ندعو الأطراف إلى ضمان حماية المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، والوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويجب على جميع أطراف النزاع التقيد الصارم بمبادئ التمييز والحيلة والتناسب. إن أي سوء تقدير في هذا المنعطف الحرج قد يؤدي إلى وضع كارثي عالمي.

ومع استمرار النزاع تصبح عواقبه السلبية على المدنيين الأبرياء أكثر شدة وبلا رجعة. ومع قيام الأطراف المتحاربة بتخصيص المزيد من الموارد والتركيز الاستراتيجي على الحلول العسكرية يصبح احتمال تحقيق سلام حقيقي بعيد المنال بشكل متزايد.

وبالتالي، تدعو موزامبيق إلى حل سياسي وتفاوضي شامل باعتباره السبيل الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء هذا النزاع وإرساء أساس لسلام دائم ومستدام بين البلدين. ونكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية والعودة إلى المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

السيد مونتالفو سوسا (إكودور) (تكلم بالإسبانية): أشكر مقدمي الإحاطات على عروضهم المفيدة.

نحن نقتررب من عتبة الثلاث سنوات منذ بداية النزاع في أوكرانيا. وخلال تلك الفترة تفاقمَت الأزمة الإنسانية. إن تصاعد العنف، إلى جانب استخدام الأسلحة الفتاكة بشكل متزايد، يؤدي إلى مضاعفة مخاطر التصعيد، مع ما يترتب على ذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها. وفي قلب هذه المأساة لا يزال السكان المدنيون، وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً، يتحملون وطأة حرب لم يختاروها.

في ظل هذا الوضع السائد، يؤكد وفد بلدي على الأهمية البالغة لحماية الأطفال في النزاعات المسلحة والتزام جميع أطراف النزاع بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، لا سيما بغرض توفير الحماية الكافية للأطفال وتقديم الدعم اللازم لهم، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، لتمكينهم من التعافي من آثار النزاع وبناء مستقبل أفضل.

كما يؤكد وفد بلدي على ضرورة ضمان الحقوق الأساسية للأطفال، بما فيها الحق في الصحة والتعليم، مهما كانت الظروف الأمنية. إن استهداف المدنيين، بمن فيهم الأطفال وكذا البنية التحتية المدنية، وخاصة مرافق الطاقة، وقد حل فصل الشتاء، محظور بموجب القانون الدولي ويجب تجنبه تماما. وتعدُّ حماية الأطفال في النزاعات المسلحة استثمارا في بناء مستقبل أكثر أمانا واستقرارا. فالأطفال هم مواطنو الغد وحمايتهم من الانتهاكات الجسيمة تساهم في ضمان بناء مجتمعات سلمية.

في الختام تدعو الجزائر مجددا جميع الأطراف إلى تفضيل النهج الدبلوماسي والانخراط في حوار حقيقي، يمكن أن يضع حدا لهذا النزاع نهائيا. كما نؤمن إيماننا راسخا بأن الحوار البناء والشامل والمفاوضات الجدية هي السبيل إلى حل سلمي بما يتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة كما ينبغي أيضا معالجة المخاوف الأمنية للأطراف.

لذا يجب على المجتمع الدولي ألا يدخر أي جهد لخلق كل الظروف المواتية لتحقيق هذا المسعى وتيسير الحوار بين الأطراف.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيدة راسل والسيد ريموند والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم.

على مدى ثلاث سنوات تقريبا ما برحت روسيا تواصل حربها العدوانية غير المشروعة على أوكرانيا، ما أدى إلى معاناة الأطفال الأوكرانيين إلى حد غير مقبول. فوفقا لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، قُتل أكثر من 12 000 مدني وأصيب ما يقرب من 27 000 شخص منذ 24 شباط/فبراير 2022. كما شرد أكثر من 4 ملايين شخص، وهناك أكثر من 14 مليون شخص

الفئات الضعيفة. ويمكننا تحليل آثاره على الأمن الغذائي وأمن الطاقة أو تأثيره على سلاسل التوريد الدولية. كما يمكننا أن نفكر في مخاطر التصعيد الذي يهدد الاستقرار والسلام الدوليين.

كل هذه العوامل المترابطة تسلط الضوء على الحاجة الملحة لإنهاء هذه الحرب. ونحث الأطراف على الالتزام بعملية سياسية ودبلوماسية حسنة النية موجهة نحو إحلال السلام وتجنب الأعمال أو الخطابات التي تفاقم التوترات أو تزيد من مخاطر اندلاع مواجهة أوسع نطاقا.

إننا ندعو المجتمع الدولي، وخاصة المجلس، إلى تكثيف الجهود لتمهيد الطريق لسلام عادل ودائم يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها ويضمن لأطفال أوكرانيا والمنطقة عدم تكرار مثل هذه المآسي.

إن احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي مبدأ مقدس بالنسبة لإكوادور. ولذلك ندعو الاتحاد الروسي إلى الامتنثال لحكم محكمة العدل الدولية وسحب قواته من الأراضي الأوكرانية من أجل المضي قدما نحو الهدف النهائي المتمثل في تحقيق السلام على أساس ميثاق الأمم المتحدة.

السيد كودري (الجزائر): بداية، يودّ وفد بلدي أن يشكر المديرية التنفيذية لليونيسيف، السيدة كاثرين راسل، على إحاطتها القيمة. كما استمعنا بعناية لمداخلة ممثلي المجتمع المدني.

نجتمع اليوم لمناقشة الوضع في أوكرانيا، والذي للأسف لا يزال يتسم باستمرار النزاع المسلح، بل يعرف مسارا تصعيديا متواصلا. ومن المؤسف أن الديناميكيات الوحيدة التي يمكن أن نلاحظها يديهما منطق الاستقطاب والمواجهة.

إن تفاقم حدة النزاع في أوكرانيا تسبب في المزيد من الخسائر في الأرواح البشرية، خاصة الضحايا المدنيين، بما فيها الأطفال الأبرياء.

وإذ تعد الطفولة مرادفا للسعادة والمفعمة بالحياة في عدة مناطق من العالم، بما تمثله من أمل في مستقبل مشرق، لا ينبغي استثناء الأطفال ضحايا النزاع في أوكرانيا وغيرهم في مناطق النزاع حول العالم من حقوقهم الأساسية في كنف الأمن والأمان.

والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وخاصة فيما يتعلق بالأطفال. ويظل التمسك بتلك الحقوق جزءاً لا يتجزأ من السلام الشامل والعاقل والدائم، وفقاً للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة.

السيد يامازاكي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الولايات المتحدة على عقد هذه الجلسة الهامة. أود أيضاً أن أشكر السيدة راسل والسيد ريموند والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم الرصينة.

لقد مر أكثر من 1 000 يوم منذ أن شنت روسيا عدوانها على دولة أوكرانيا ذات السيادة، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. ويستمر العدوان الروسي غير المبرر في تدمير حياة الأطفال الأوكرانيين. فقد قُتل أكثر من 12 000 مدني من بينهم أكثر من 600 طفل، منذ شباط/فبراير 2022. للأسف، من المرجح أن يكون عدد القتلى الفعلي أعلى بكثير من تلك الأرقام المؤكدة. كما نعرب عن غضبنا الشديد من تزايد عدد الهجمات الصاروخية والهجمات بالطائرات المسييرة المكثفة ولواسة النطاق التي تشنها روسيا في جميع المناطق الأوكرانية، والتي تسببت في أضرار وخسائر مدمرة. بل وصلت الحالة الآن إلى مرحلة حرجة، حيث نشرت قوات من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في روسيا وهي تشارك الآن في القتال ضد أوكرانيا. ونكرر إدانتنا بأشد العبارات للتعاون العسكري غير المشروع وغير المبرر والمرفوض بين روسيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إن هجمات روسيا على البنية التحتية المدنية الحيوية أمر مؤسف ولا يمكن السكوت عنه؛ فهي تؤثر بشكل خطير على الأطفال الأوكرانيين الذين يستحقون العيش الكريم وأن ينمو في بيئة آمنة محاطين بأصدقائهم وعائلاتهم في تحرر من الخوف. إن من المرعب استهداف ما لا يقل عن 580 منشأة طبية، بما فيها مستشفيات الأطفال، للهجوم. وعلاوة على ما تسببه تلك الهجمات من إصابات في صفوف العاملين في المجال الطبي والمرضى، فإن من المستهجن أن يواجه المسعفون خطراً جسيماً وتهديداً بضربات ثانوية أثناء تقديمهم للمساعدة وتنفيذ عمليات الإنقاذ. وعلى وجه الخصوص، فإن لاستخدام الأسلحة والذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، في المناطق المأهولة بالسكان عواقب وخيمة

بحاجة إلى المساعدة. من بين جميع هؤلاء الضحايا عشرات الآلاف من الأطفال. وقد ارتكبت روسيا جرائم حرب بحقهم، من قبيل الهجوم الصاروخي الذي استهدف مستشفى أوخماتديت للأطفال في كييف في 8 تموز/يوليه. جراء تلك الأفعال ذُكرت روسيا في ملحق التقرير السنوي للأمن العام عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2024/384). فعندما تستهدف الضربات الروسية العشوائية المناطق السكنية والبنية التحتية للطاقة والمستشفيات والمدارس في أوكرانيا، فإنها تحرم الأطفال من الحصول على الخدمات الأساسية، علاوة على تقييد مستقبلهم. فوفقاً لتقديرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن هناك 4 163 منشأة تعليمية تضررت بالفعل منذ بدء الحرب.

وتدين فرنسا النقل القسري للأطفال الأوكرانيين إلى الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتاً وترحيلهم على نحو غير مشروع إلى روسيا التي تخضعهم لسياسة الاستيعاب القسري.

وبالتالي تطالب فرنسا روسيا بإعادة الأطفال الأوكرانيين إلى عائلاتهم ومجتمعاتهم وأوصيائهم القانونيين. وما زلنا ملتزمين بضمان عودتهم، فضلاً عن دعم الجهود والوساطة المبذولين لتحقيق تلك الغاية، بما في ذلك الجهود التي يبذلها التحالف الدولي لعودة الأطفال الأوكرانيين، الذي تشارك كندا وأوكرانيا في رئاسته. في ذلك الصدد، نرحب بالمؤتمر الوزاري الذي عُقد مؤخراً بشأن البعد الإنساني لصيغة السلام في مونتريال. وتواصل فرنسا جهودها لاستقبال الأطفال الأوكرانيين وضمان حصولهم على التعليم والرعاية الصحية. وتشمل مساهمتنا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لعام 2024 مبلغ مليون يورو مخصص لإعادة الإعمار وتشغيل مركزين لحماية حقوق الطفل في خاركييف ودنيبرو.

تدين فرنسا جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا، ويجب ألا يفلت الجناة من العقاب. ونؤكد من جديد تأييدنا للمحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الأوكرانية لكفالة مساءلتهم. ويظل عمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا ضرورياً. كما نرحب بفرنسا بإتمام عملية تصديق أوكرانيا على نظام روما الأساسي بصورة ناجحة في 25 تشرين الأول/أكتوبر. ولا تزال فرنسا ملتزمة بدعم القانون الدولي الإنساني

التحتية للطاقة في أوكرانيا يثير مخاوف عميقة من قسوة الشتاء الذي قد يفوق كل المصاعب السابقة التي عانت منها أوكرانيا منذ بداية العدوان. في ذلك الصدد، قدمت اليابان الشهر الماضي معدات متعلقة بالطاقة بما فيها وحدة توربينات غازية و 15 وحدة من المحركات ذات التردد المتغير لمرافق ضخ المياه، ووحدين للتوليد المشترك للطاقة بمكبس الغاز، و 32 وحدة مولدات صغيرة. وستواصل اليابان دعمها لاستعادة وتعزيز إمدادات الكهرباء والتدفئة لمساعدة الشعب الأوكراني، بمن فيهم الأطفال، على تحمل الشتاء القارس.

مرة أخرى، تؤكد اليابان مرة أخرى تضامنها الفعال مع الشعب الأوكراني وستتمسك بالتزاماتها لدعم البلد. وستواصل اليابان الوقوف مع أوكرانيا وتدعو بحزم لحماية الأطفال الأوكرانيين.

السيدة بيرسود (غيانا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، السيدة كاثرين راسل، والسيد ريموند والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم.

تشيد غيانا بتركيز جلسة اليوم على محنة الأطفال في أوكرانيا. ونعرب عن أسفنا العميق لاستمرار العواقب المدمرة لهذه الحرب على ملايين الأطفال، فهي لا تحرمهم من مباحج الطفولة فحسب، بل تؤثر على مستقبلهم أيضاً. لقد فقد المئات حياتهم بالفعل، بينما أصيب الكثيرون غيرهم أو شردوا أو أُجبروا على مواجهة مستقبل مجهول. لقد دفع الأطفال في أوكرانيا ثمناً باهظاً جداً بسبب هذه الحرب وما زالوا يعيشون كل يوم في خوف مستمر بينما يتحملون وطأة أعمال عدائية مستمرة، علاوة على التشريد الطويل الأمد والنقص الحاد في الموارد الأساسية، بما في ذلك المياه الصالحة للشرب والكهرباء وغيرها من الضروريات.

ومع استمرار اشتداد الهجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية، تزداد المعاناة التي يضطر الأطفال إلى تحملها. فقد أدى تعطل خدمات المياه والتدفئة والكهرباء إلى حرمان أكثر من 1.7 مليون طفل في جميع أنحاء أوكرانيا من المياه الصالحة للشرب في حين يفتقر 3.4 مليون طفل إلى خدمات الصرف الصحي الحيوية، ما يزيد من خطر

على سلامة الأطفال والبنية التحتية على المديين القصير والطويل. فهذه الأسلحة تعدّ السبب الرئيسي في وقوع ضحايا من الأطفال، وتحد من وصول الأطفال إلى المساعدات الإنسانية وتعيق إعادة بناء البنية التحتية الضرورية للأطفال، مثل المدارس.

في ذلك الصدد، يعرب وفد بلدي عن شعوره بالأسى العميق لتجاهل روسيا المستمر للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. فالهجمات على المدنيين والأهداف المدنية محظورة علناً بموجب القانون الدولي الإنساني. ولن يتسامح المجتمع الدولي مع إفلات المسؤولين عنها من العقاب، ويجب تحديد هوية مرتكبي انتهاكات القانون الدولي الإنساني وجميع الأفعال الشنيعة الأخرى ومساءلتهم. لقد تضررت آلاف المرافق التعليمية أو دُمّرت، ويستمر حرمان جيل كامل من الأطفال من التعليم المناسب حيث أدت الهجمات الروسية إلى إغلاق المدارس أو وضعها تحت الأرض في الملاجئ. وعلى الرغم من ذلك يظل التعليم حجر الزاوية لمستقبل أوكرانيا. لذلك فإن ضمان حصول الأطفال المتضررين من الحرب على التعليم أمر بالغ الأهمية. وقد دخلت اليابان في شراكة مع اليونيسف لدعم استمرار تعليم الأطفال، بمن فيهم المقيمون في مناطق الخطوط الأمامية. ففي عام 2024 وحده ساهمت اليابان بمبلغ 7,95 مليون دولار لليونيسف و 14,6 مليون دولار لليونسكو في إطار الدعم المتعدد القطاعات للأطفال والنساء والمجتمعات المحلية المتضررة من النزاع في أوكرانيا.

ويجب على المجتمع الدولي مواصلة الجهود المشتركة لدعم الفئات الضعيفة، بمن فيهم الأطفال الذين يعانون من الظلم. ونؤكد مجدداً ضرورة أن توقف روسيا عدوانها فوراً وأن تتسحب من أوكرانيا لأجل كفالة حصول الأطفال في أوكرانيا على تعليم آمن فضلاً عن تمتعهم بحقوقهم. كما تدين اليابان بشدة عمليات اختطاف الأطفال التي تنفذها روسيا. ونحث روسيا على إعادة الأطفال المختطفين إلى أوطانهم للم شملهم مع أحبائهم على الفور.

مما يزيد من معاناة الأطفال في أوكرانيا أنهم يعانون من شتاء قاسٍ بسبب العدوان الروسي. لذلك فإن الدمار الذي يستهدف البنية

على المجتمع الدولي لاستجابته للاحتياجات الإنسانية المتزايدة ودعمه للضحايا. ونرى أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم يتمثل في التهذئة والدبلوماسية. ونحث الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء على توجيه الجهود نحو إسكات طبول الحرب وبناء سلام دائم. لقد أصبحت حياة الملايين من الأطفال على المحك، وهم يعولون علينا في أن نتحلى بالشجاعة لاتخاذ الخطوات اللازمة لانتشالهم من الهاوية التي أسقطوا فيها.

في الختام، أكرر دعوة غيانا إلى تحقيق سلام دائم في أوكرانيا وأتعهد بمواصلة دعمنا لجميع الجهود الرامية إلى وضع نهاية سلمية ومستدامة لهذه الحرب.

السيدة بيريسفيل (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): أود أيضاً أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) السيدة كاثرين راسل، وممثلي المجتمع المدني، السيد ريموند والسيدة راشيفسكا، على إحاطاتهم.

لقد سمعنا للتو اليوم، كما سمعنا مرات عديدة من قبل، أن من شأن الاختلاف بين الطفولة في زمن السلام والطفولة في زمن الحرب أن يحدد مسيرة حياة بكاملها. في أوكرانيا يعيش مئات الآلاف من الأطفال في حالات النزاع. ويتأثر الكثير منهم بالدمار والتشريد والانفصال عن الأسرة والأصدقاء وتعطل أنظمة التعليم والصحة. كما قُتل أو أصيب ما يزيد على 2406 طفل منذ شباط/فبراير 2022 في أوكرانيا. ووفقاً لليونيسف، يُضاف 16 طفلاً آخر على الأقل إلى ذلك العدد كل أسبوع. لذا أؤكد على ضرورة حماية الأطفال وعدم استهدافهم أبداً.

وفي سياق مواقفنا المعروفة إزاء العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا نطرح النقاط التالية فيما يتعلق بحماية الأطفال.

أولاً، يدفع الأطفال ثمناً باهظاً للهجمات المستمرة على البنية التحتية المدنية. فقد تعرضت المنازل والمدارس والمستشفيات والبنية التحتية للطاقة مراراً وتكراراً للضرر أو التدمير أو حتى الاستهداف في هذه الحرب. إلا أن القانون الدولي الإنساني يحظر الهجمات على المدنيين وعلى البنية التحتية المدنية. ويحظر للأطفال، كونهم معرضين

إصابتهم بالأمراض في ظل انخفاض درجات الحرارة. كما تسببت الهجمات على المناطق المأهولة بالسكان في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا والإصابات بين الأطفال. فمتى ستنتهي هذه الحالة؟

إن لكل طفل وفتاة الحق في حياة خالية من الخوف أو العوز، بمن فيهم الأطفال في أوكرانيا. فهم ليسوا من دعا إلى هذه الحرب ولكنهم سيضطرون لتحمل صدماتها وآثارها حتى سن البلوغ. وتأسف غيانا للخسائر الفادحة التي ألحقتها الحرب بحياة الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، وتواصل الدعوة إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية ولجميع الهجمات على المدنيين والأهداف المدنية.

لقد لاحظنا أنه بالرغم من الاحترام المعلن للقانون الدولي الإنساني، لا تزال المدارس والمستشفيات تُستهدف بالقصف الصاروخي على ما يبدو إفلاتاً من العقاب. وقد ذكرت الأمم المتحدة أن ما لا يقل عن 1 496 مؤسسة تعليمية و 662 مرفقاً صحياً قد تضررت أو دمرت منذ الغزو الروسي لأوكرانيا قبل ثلاث سنوات تقريباً. إن ذلك لا يُعد بحصول الأطفال على التعليم والخدمات الصحية.

علاوة على ذلك، وثّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين من جميع الأعمار، بما في ذلك حالات الاحتجاز التعسفي والتعذيب والإعدام الجرافي والعنف الجنسي وعمليات نقل الأطفال وترحيلهم. وتدين غيانا جميع تلك الانتهاكات. وما زلنا ندعو إلى المساءلة الكاملة وإلى امتثال أطراف النزاع لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات المنطبقة عليها بموجب اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وكذلك اتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949 وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977. كما ندعو الاتحاد الروسي إلى تمكين الأمم المتحدة من الوصول إلى الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا مؤقتاً أو التي تحتلها حتى يتسنى التحقق من الادعاءات المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال في تلك المناطق.

وتشكر غيانا منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) على العمل القيم الذي تضطلع به دعماً للأطفال في أوكرانيا. كما نشي

”لقد كان كل يوم من الـ 1 000 يوم الماضية كفاحاً من أجل حماية أطفالنا وأن يشعروا بالأمان والدفع وأن يكون لهم مكان يسمونه منزلاً“.

فلنبذل كل ما في وسعنا لضمان تمكين الأطفال وآبائهم في أوكرانيا من العيش في سلام وبناء مستقبل آمن في نهاية المطاف.

السيد غينغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، السيدة راسل، وكذلك مقدمي الإحاطتين الأخريين، على آرائهم.

لا تزال الأزمة في أوكرانيا مستمرة، بينما اشتد القتال في الميدان، ما يعني خطر تصعيد الأزمة وتوسيع نطاقها، كما تضرر جزء كبير من البنية التحتية الرئيسية في مناطق النزاع بدرجات متفاوتة. ويواجه السكان نقصاً خطيراً في الإمدادات وصعوبات في تأمين الخدمات العامة الأساسية، بما في ذلك خدمات المياه والتدفئة والكهرباء. ومع بداية فصل شتاء آخر، يوشك السكان المحليون، ولا سيما الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى، على مواجهة التحدي المزدوج بين نزاع ساخن وشتاء بارد، وحالة إنسانية مثيرة للقلق. وتدعو الصين مرة أخرى أطراف النزاع إلى الامتثال الصارم للقانون الدولي الإنساني، وبذل كل جهد ممكن لضمان سلامة المدنيين والبنية التحتية المدنية، والالتزام الصارم بالقرار 1261 (1999) والعمل على تعزيز حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح بشكل فعال.

فالأطفال هم أكثر ضحايا النزاعات المسلحة من بين السكان الأبرياء. لذا يظل إنهاء تلك النزاعات وحلها الطريقة المثلى لحمايتهم والحفاظ عليهم في حالات النزاع المسلح حتى يمكن تجنيبهم ويلات الحرب. تحقيقاً لتلك الغاية، يجب علينا أولاً أن نشجع على تهدئة النزاع في أوكرانيا. ففي الوقت الذي نتحدث فيه، يزداد عدد وتنوع الأسلحة ذات القدرة الفتاكة التي تنقل إلى ساحة المعركة هناك. فذلك أمر مقلق ومثير للقلق الشديد. وندعو طرفي النزاع إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس، والدفع باتجاه وقف التصعيد في أقرب وقت ممكن، فضلاً عن الامتناع عن التسبب في المزيد من الأضرار والمعاناة.

للخطر بشكل خاص، الحصول على حماية خاصة في جميع الأوقات. ويزداد هذا الأمر أهمية في الوقت الذي يواجه فيه الأطفال الأوكرانيون تشريداً مطولاً ونقصاً حاداً في السلع والخدمات الأساسية.

ثانياً، تحدثت الحرب تغييراً دائماً في حياة جيل كامل من الأطفال، حيث يقضي العديد من الأطفال ما يعادل ست ساعات يومياً في الأقبية تحت صفارات الإنذار من الغارات الجوية. ونود أن نردد ما أعربت عنه اليونسف من قلق بأن الحرب لا تدور في ساحة المعركة فحسب، بل تبدو أيضاً في حياة الأسر وفي الصمود الذي تتطلبه من الآباء وأطفالهم في أوكرانيا.

ثالثاً، تشعر سويسرا بقلق عميق إزاء عمليات الترحيل والنقل غير المشروع للأطفال الأوكرانيين داخل الأراضي المحتلة وإلى روسيا، كما وثقت ذلك لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا. نتيجة لذلك يجهل الكثير من الآباء والأمهات مكان أطفالهم أو كيفية الاتصال بهم. وتعدّ عمليات الترحيل والنقل غير المشروعة هذه انتهاكات خطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة، بالإضافة إلى كونها جرائم حرب. وفيما يتعلق بمذكرات التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في ذلك الصدد، تكرر سويسرا تأييدها للمحكمة وتشدّد على ضرورة احترام استقلالية تلك المؤسسة القضائية. ونشجب جميع أشكال التهديدات أو التدابير المتخذة ضد المحكمة ومسؤوليها والمتعاونين معها.

يمنح القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حماية خاصة للأطفال. وتجب حمايتهم في جميع الظروف فضلاً عن احترام حقوقهم. عليه، فإن السلام يعدّ أفضل طريقة لحماية الأطفال. وتكرر سويسرا دعوتها لروسيا أن توقف جميع أعمالها العدائية فوراً مع سحب قواتها من كامل أراضي أوكرانيا. في الوقت نفسه، نؤيد جميع المبادرات الرامية إلى تعزيز السلام، وفقاً للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، ونكرر دعمنا للأمين العام في مواصلة مساعيهِ الحميدة دعماً للحلول الدبلوماسية.

في الختام، أود أن أضم صوتي إلى صوت إحدى الأمهات الأوكرانيات من مدينة دنيبرو:

وكما سمعنا من مقدمي الإحاطات، فإن الأرقام غنية عن البيان. إن ما أدهشني بشكل خاص الإحصائيات التي تشير إلى مقتل طفلين كل يوم. كما أن الخسائر التي يتكبدها الأطفال في كل يوم هائلة، إلى درجة أنهم يُسلبون طفولتهم. ومن الضروري أن يعطي المجتمع الدولي الأولوية لحمايتهم وضمان أن تظل أصواتهم واحتياجاتهم في طليعة جميع المناقشات والإجراءات. إن المعاناة الهائلة التي يتعرض لها أصغر أفراد المجتمع الأوكراني وأكثرهم ضعفاً تؤكد الحاجة الملحة لدعم القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتستند هذه المسؤولية على الأطر الدولية من قبيل إعلان المدارس الآمنة ومبادئ باريس وفانكوفر، والتي تعطي الأولوية لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح وتطالبنا بتضافر جهودنا لحماية حقوقهم ومستقبلهم.

تدعو مالطة إلى اتخاذ إجراءات دولية فورية ومنسقة لمعالجة ترحيل الأطفال الأوكرانيين وتهجيرهم. ونشدد على أهمية تعقب الأسر ولم شملها وضمان وصول المساعدات الإنسانية للأطفال المتضررين دون عوائق. علاوة على ذلك، تدين مالطة بشدة أي إكراه يمارس على الأطفال والآباء في المناطق الأوكرانية التي يسيطر عليها الاتحاد الروسي أو التي يحتلها مؤقتاً للالتحاق بالمدارس التي تتبّع المنهج الروسي. إن تلك الإجراءات تقوض حقوق الطفل الثقافية والتعليمية. كما يساورنا القلق العميق إزاء استمرار قتل الأطفال وتشويههم، بالإضافة إلى الأثر المدمر للأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق، لا سيما في المناطق المأهولة بالسكان. ونود أن نسلط الضوء على العواقب المدمرة لحياة الأطفال. لذلك السبب وقّعت 160 دولة على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. علاوة على ذلك، يشكل استمرار استهداف المدارس والمستشفيات واستخدامها عسكرياً انتهاكات جسيمة بحق الأطفال ويجب إدانتها بوضوح. فهي تؤدي إلى تفاقم معاناة الأطفال في أوكرانيا وتعيق تمتعهم بالسلامة والتعليم والرعاية الصحية.

تحت مالطة الاتحاد الروسي على تمكين الأمم المتحدة من الوصول الفوري وغير المقيد إلى مناطق أوكرانيا الخاضعة لسيطرتها أو تلك التي تحتلها مؤقتاً. إن ذلك الوصول أمر بالغ الأهمية لضمان

ثانياً، يجب أن نتوصل إلى وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية، ما دام وقف إطلاق النار يظل السبيل الوحيد لحماية المدنيين ومنع إراقة المزيد من الدماء. في الوقت الحالي، تتجه مناقشات المجتمع الدولي بشأن الأزمة الأوكرانية على نحو متزايد نحو المفاوضات والاقتراب من السلام. وندعو طرفي النزاع إلى الاستجابة بشكل إيجابي لدعوة المجتمع الدولي إلى السلام وإبداء الإرادة السياسية فضلاً عن التوافق والشروع في محادثات السلام في أقرب وقت ممكن. كما ندعو المجتمع الدولي إلى دعم ذلك الاتجاه وتهيئة الظروف اللازمة لتحقيقها، مع العمل معاً لمضاعفة جهود السلام وتعزيز التأزر نحو محادثات السلام.

ثالثاً، يجب علينا استعادة السلام الدائم، لا سيما وأن الأزمة الأوكرانية تظل ذروة التوترات الأمنية في أوروبا التي نشأت جميعها في وقت واحد. ولا يزال السبيل إلى تحقيق تسوية نهائية للنزاع يكمن في التمسك بمبدأ عدم تجزئة الأمن، فضلاً عن بناء هيكل أمني أوروبي متوازن فعال ومستدام وبالتالي استعادة السلام والاستقرار الدائمين في القارة الأوروبية.

لطالما حافظت الصين على موقف ثابت إزاء مسألة أوكرانيا، إذ وقفنا دائماً إلى جانب السلام والحوار والتزمنا بتيسير محادثات السلام والسعي إلى حل سياسي. ومنذ اندلاع النزاع وضعنا اقتراحاً من أربع نقاط حول ما يجب القيام به لتحقيق حل سياسي، بالإضافة إلى إصدار أوراق موقف في ذلك الصدد والعمل مع البرازيل وغيرها من دول الجنوب العالمي لإطلاق مجموعة "أصدقاء السلام" بشأن الأزمة الأوكرانية في الأمم المتحدة. ونحن على استعداد لمواصلة العمل مع المجتمع الدولي لدعم جهود السلام والمساهمة في التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة.

السيدة غات (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أود أيضاً أن أشكر المديرية التنفيذية راسل والسيد ريموند والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم الرصينة.

إن النزاع الدائر في أوكرانيا يعدّ من أخطر الأزمات الإنسانية في عصرنا، حيث يتحمل الأطفال عبئاً غير متناسب من عواقبه المدمرة.

حياتهم. كما عانى الأطفال في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا حتى الآن على مدى يزيد على 10 سنوات من النزاع، بينما عانت نسبة كبيرة منهم طوال حياتهم. إن تلك الانتهاكات بحق الأطفال مرفوضة وغير معقولة.

يعيش الملايين من الأطفال في جميع أنحاء أوكرانيا في خوف دائم كما يعانون من أعمال عنائية مستمرة وتشريد طويل الأمد ونقص حاد في الموارد الأساسية، بما في ذلك المياه النظيفة والكهرباء وغيرها من الضروريات. كما يساور سيراليون القلق العميق إزاء القصف المتواصل الذي يتسبب في نسبة 99 في المائة من جميع الإصابات بين الأطفال، ويجبر الأطفال على العيش في خوف دائم، وما ينتج عن ذلك من تأثير كبير على صحتهم النفسية ورفاههم، حيث تبدو على حوالي 1,5 مليون طفل أعراض المشاكل النفسية التي يعانون منها. كما تتفاقم الصدمة التي تؤثر عليهم بسبب الحزن على فقدان أحبائهم والانفصال عن أسرهم وأصدقائهم، بالإضافة إلى رتابة حياتهم والتشريد الطويل الأمد من منازلهم. وأفادت المديرية التنفيذية لليونسف، السيدة كاثرين راسل أيضاً، أن ملايين الأطفال في أوكرانيا يقضون ما يعادل ست ساعات يومياً مختبئين في الأقبية بسبب صفارات الإنذار من الغارات الجوية.

بالإضافة إلى الخسائر البشرية، تسبب النزاع في أضرار ودمار واسع النطاق للبنية التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك المنازل والمدارس والمستشفيات ومرافق الطاقة. وقد أدت الهجمات المستمرة على البنية التحتية للطاقة إلى تدمير القدرة على توليد الطاقة، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء والتدفئة والمياه وخدمات الصرف الصحي عن ملايين العائلات. ويعاني حوالي 1,7 مليون طفل من عدم توفر المياه الصالحة للشرب وهناك 3,4 مليون طفل يفتقرون إلى إمكانية الحصول على خدمات الصرف الصحي المركزية، مما يزيد من خطر إصابتهم بالأمراض في ظل انخفاض درجات الحرارة. ومع اقتراب أوكرانيا من ثالث شتاء قاسٍ، تشعر سيراليون بقلق عميق من أن تؤدي الهجمات المتكررة على البنية التحتية للطاقة إلى مزيد من التعطيل للخدمات الأساسية مثل المياه والغاز والتدفئة. على مدار الـ

حماية الأطفال وتوفير الدعم الإنساني اللازم لهم. ونظل على التزامنا الثابت بدعم القانون الدولي وحماية حقوق الأطفال في أوكرانيا أثناء ذلك النزاع. ونؤكد مرة أخرى ضرورة المساءلة الكاملة عن جميع الجرائم التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا. ونشير على وجه الخصوص، في ذلك السياق، إلى مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بشأن جريمة الحرب المتمثلة في الترحيل والنقل غير القانونيين للأطفال الأوكرانيين.

في سياق مناقشة اليوم، ندعو بقوة إلى سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة. وسندعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف. وحتى ذلك الحين، فإن لأوكرانيا الحق في الدفاع عن نفسها بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. كما أن للأطفال في كل مكان، بما في ذلك أوكرانيا، الحق في أن ينشؤوا دون أن تعيقهم ولايات الحرب. عليه، ندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى إنهاء حربه على الفور وسحب جميع قواته ومعداته العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيدة كريم (سيراليون) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة. كما أشكر السيدة راسل، المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسف)، والسيد ريموند، من مختبر البحوث الإنسانية التابع لكلية بيل للصحة العامة، والسيدة راشيفسكا، الخبيرة القانونية في المركز الإقليمي لحقوق الإنسان، على إحاطاتهم الثاقبة والرصينة. وأرحب بمشاركة ممثل أوكرانيا في جلسة اليوم.

تشير تقارير اليونسف عن الحرب في أوكرانيا إلى أنه حتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ عدد الضحايا من الأطفال 2 406 طفل على الأقل، من بينهم 659 طفلاً قُتلوا وإصابة 1 747 طفل آخرين. ويعني ذلك مقتل أو إصابة 16 طفلاً في المتوسط كل أسبوع، أو ما لا يقل عن طفلين على الأقل كل يوم. وتشير التقارير إلى أن الأطفال قد قُتلوا في أسرهم وفي المستشفيات والملاعب، تاركين وراءهم عائلات محطمة بسبب فقدانهم لأرواحهم أو بسبب إصاباتهم التي غيرت مجرى

وتحت سيرايلون جميع الأطراف على الامتناع عن القيام بالعمليات داخل البنية التحتية المدنية أو بالقرب منها، بما في ذلك شبكات المياه والصرف الصحي والمرافق الصحية والمدارس. والعمليات العسكرية حول المواقع النووية وغيرها من البنى التحتية المدنية غير مقبولة وتتعارض مع القانون الدولي الإنساني. يجب ألا تستخدم المدارس والمستشفيات من جانب أطراف النزاع، حتى ولو كانت خارج الخدمة.

يجب السماح للمدنيين بالمرور الآمن ودون عوائق إلى المناطق الآمنة بدون تمييز، وتلبية احتياجاتهم الإنسانية أينما كانوا. ويجب أن تكون عمليات الإجلاء لأغراض إنسانية بمثابة إجراء أخير لإنقاذ الأرواح، وأن تكون طوعية وتستند إلى اختيار حر ومستدير. يجب ألا تتم عمليات الإجلاء المؤقتة للأطفال، التي تخضع لشروط صارمة بموجب القانون الدولي الإنساني، إلا بموافقة الوالدين أو الأوصياء القانونيين، ويجب الحفاظ على آليات رصد وتتبع لهؤلاء الأطفال. ويجب احترام المصالح الفضلى للأطفال المنفصلين عن أسرهم أو الأوصياء عليهم، عبر خطوط الجبهة أو الحدود الدولية، والتمسك بها. وينبغي للأطراف تيسير اقتفاء أثر الأسر ولم شملها، وتمكين عودة الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم وإعادة إدماجهم من خلال التعاون مع اليونيسيف والوكالات المتخصصة الأخرى.

أخيراً، أكرر كلمات منير محمدزاده، ممثل اليونيسيف في أوكرانيا، حيث قال:

”لا ينبغي أن يعيش أي طفل في خوف دائم على سلامته. ويجب وقف الهجمات على المناطق المأهولة بالسكان وحماية الأطفال في أوكرانيا أينما كانوا، من المنازل إلى المدارس والملاعب“.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أبدأ بتوجيه الشكر إلى المديرية التنفيذية لليونيسيف، السيدة راسل، والسيد ريموند، والسيدة راشيفسكا على إحاطاتهم المؤثرة جداً.

على مدار أكثر من 1 000 يوم، تعرض المدنيون الأوكرانيون لتهديد حقوقهم في الحياة والحرية والأمن نتيجة للغزو الروسي واسع

1 000 يوم الماضية، تضرر أو دمر ما لا يقل عن 1 496 مؤسسة تعليمية والعديد من المرافق الصحية، وفقاً لبيانات الأمم المتحدة. وقد أدت الهجمات المتزايدة على مرافق الطاقة والأضرار التي لحقت بها وتسببت في انقطاع الكهرباء المتكرر وغير المتوقع، إلى زيادة تعطيل عملية التعلم لملايين الأطفال المسجلين في التعلم عبر الإنترنت.

تأثرت أيضاً فرص الحصول على الرعاية الصحية تأثراً شديداً، حيث تحققت منظمة الصحة العالمية من وقوع 66 هجوماً على مرافق الرعاية الصحية في أوكرانيا خلال الفترة من آب/أغسطس إلى أيلول/سبتمبر. وأصبحت أكثر من نصف المراكز الصحية خارج الخدمة في بعض أجزاء الشرق والجنوب. في إقليم دونيتسك، شكّل نقل المرافق الصحية إلى أجزاء أخرى من البلد تحديات خطيرة فيما يتعلق بالوصول إلى الرعاية الصحية في المنطقة. ومما زاد الطين بلة أن وصول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي المحتلة لا يزال مقيداً تماماً، حيث يوجد ما يصل إلى 850 000 طفل في المناطق المحتلة من مقاطعات لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون لا يحصلون على المساعدة.

تشيد سيرايلون باليونيسيف وشركائها المحليين والوكالات الإنسانية الأخرى لاستجابتهم المستمرة للاحتياجات الخاصة للأطفال الأكثر ضعفاً بالقرب من خطوط المواجهة والأطفال النازحين من ديار طفولتهم. وتتضمن الاستجابة جهود التعافي حيثما كان ذلك ممكناً بحيث يتم منح الأطفال أفضل فرصة ممكنة للبقاء على قيد الحياة وتحقيق النجاح مرة أخرى.

وتؤكد سيرايلون مجدداً أنه يجب على جميع أطراف النزاع احترام القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان في أوكرانيا، ووضع حد للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. يجب حماية الأطفال من الأذى، بما في ذلك اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنبهم الاعتداءات. يجب أن تتوقف الهجمات على البنية التحتية للطاقة وغيرها من البنى التحتية المدنية التي يعتمد عليها الأطفال - مثل المرافق الصحية والمدارس والخدمات الاجتماعية ونظم التدفئة. ونود أن نؤكد على التوصيات الرامية إلى كفالة حماية الأطفال، بما في ذلك توصيات اليونيسيف.

ونحن مصممون على محاسبة المسؤولين عن ذلك. وقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية بالفعل لوائح اتهام تتعلق بتلك الجريمة، بما في ذلك ضد الرئيس بوتين نفسه. إنه ليس إجلاءً إنسانياً - بل هو محو منهجي للثقافة الأوكرانية، مع وضع عقبات كبيرة لمنع لم شمل الأطفال الأوكرانيين مع عائلاتهم. وندعو روسيا إلى وقف عمليات الترحيل تلك فوراً وإعادة جميع الأطفال الأوكرانيين إلى ديارهم ووقف هجماتها على منازل الأطفال والمدارس والبنية التحتية التي من شأنها أن تقيهم دافئين هذا الشتاء - باختصار، التوقف عن تدمير طفولة الأطفال الأوكرانيين.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أوكرانيا. **السيدة زاريفنا (أوكرانيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكر رئاسة الولايات المتحدة على عقد هذه المناقشة المهمة، وكذلك الممثلين ومقدمتي الإحاطتين الأخريين على ملاحظاتهم. بالطبع، هذا لا ينطبق على روسيا؛ فهم لا ينتمون إلى هذا المكان، سواء من منظور قانوني أو أخلاقي. لقد احتلوا المقعد السوفيتي الدائم ويفسرون ذلك على أنه رخصة لغزو دول ذات سيادة والتلويح بأسلحتهم النووية. يجب أن ينتهي أخيراً استعراضهم الإمبريالي وتهديداتهم وخداعهم في المجلس.

تمر أوكرانيا بمرحلة حرجة من العدوان الروسي عليها. وقد تكون الأشهر الستة المقبلة حاسمة. ويعتمد الكثير على تصميم الشركاء الدوليين. إن التغيير ممكن. ومع ذلك، لم يعد من الممكن تغيير بعض الأشياء. لن تكون روسيا قادرة أبداً على تغيير ما ارتكبه من فظائع في أوكرانيا. لقد ألقت روسيا المراجع المستقبلية للمؤرخين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين في جميع أنحاء العالم، الذين سيدرسون الشر في تجلياته الحديثة. سيكون أحد أكثر الفصول فظاعة ورعباً في تلك الكتب المستقبلية هو الجرائم الروسية ضد الأطفال الأوكرانيين.

فعلى مدار عامين حتى الآن، تم إدراج جيش عضو دائم في مجلس الأمن - وهو الجيش الروسي - على قائمة المنتهكين الجسيمين ضد الأطفال. وبدلاً من حماية السلام، تخون روسيا المبادئ ذاتها التي أقسمت على حمايتها. يجب أن تظل مدرجة على قائمة العار في العام

النطاق. وقد تحمّل الأطفال الأوكرانيون العبء الأكبر من ذلك، حيث يقضون أياماً في الملاجئ بدلاً من الفصول الدراسية أو الملاعب. وأفادت الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام أن الأطفال في مناطق الجبهة الأمامية قضوا ما يصل إلى 5 000 ساعة، أو سبعة أشهر، في الأقبية تحت الأرض. وفي أقل من ثلاث سنوات، قُتل أو أصيب ما يقرب من 2 500 طفل - أي ما لا يقل عن 16 طفلاً كل أسبوع. والتقيت ببعضهم خلال زيارتي العام الماضي. لا يزال الملايين من الأطفال - كل طفل له اسم ووجه وحلم بالمستقبل - يعانون بسبب الهجمات والاحتلال المستمرين. لقد انقطعت التدفئة والطاقة عن منازلهم ومدارسهم وملاعبهم وحتى مستشفياتهم، وفي كثير من الحالات تم تدميرها. إن هجمات روسيا على المدنيين والبنية التحتية المدنية غير قانونية. ودعا أعضاء مجلس الأمن روسيا مراراً وتكراراً إلى وقف تلك الهجمات، ومع ذلك فهي مستمرة.

علاوة على ذلك، تواصل روسيا ترحيل الأطفال الأوكرانيين وتلقيهم عقاباً. وبصفة روسيا قوة احتلال، فإنها ملزمة بعدم النقل القسري للسكان المدنيين الأوكرانيين أو ترحيلهم من الأراضي المحتلة وداخلها. ومع ذلك، أفادت حكومة أوكرانيا أن 19 000 طفل أوكراني قد تم ترحيلهم قسراً إلى روسيا أو الأراضي التي تحتلها روسيا مؤقتاً - وهي ممارسة رأيناها سابقاً في شبه جزيرة القرم. تم نقل ما يقدر بنحو 6 000 طفل أوكراني إلى معسكرات إعادة التثقيف. في تلك المعسكرات وفي المدارس داخل الأراضي المحتلة مؤقتاً، تُخضع السلطات الروسية الأطفال للتلقين العقائدي من خلال استخدام منهج يعيد كتابة التاريخ، وفي بعض الحالات يتضمن تدريباً عسكرياً. إننا نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن الأطفال الأوكرانيين الذين تم أخذهم قسراً من أوكرانيا يجري تبنيهم في روسيا. وتجريد الأطفال من هويتهم وعائلاتهم بهذه الطريقة هو انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل ومحاولة منهجية لمحو الهوية الأوكرانية ومعها مستقبل أوكرانيا. نشكر مختبر أبحاث العلوم الإنسانية في كلية الصحة العامة بجامعة ييل على عمله الذي كشف النقاب عن التبريد القسري المعتمد واسع النطاق للأطفال من أوكرانيا، بما في ذلك طفلاً تم وضعهم مباشرة مع مواطنين من روسيا.

ينتظرون ببساطة قطارا ينقلهم إلى بر الأمان في محطة كراماتورسك في عام 2022. يمكن أن يصابوا ويفقدوا أطرافهم. وهذا أمر مألوف. ووفقاً لوكالات الأمم المتحدة، هناك ما يقرب من 2 000 من هذه الحالات حتى الآن.

ويشكل العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، تهديدا خطيرا آخر. من بين الجرائم الجنسية الموثقة التي ارتكبتها العسكرون الروس ضد القاصرات، كانت أصغر ضحية لم تبلغ من العمر سوى أربع سنوات. في ظل الاحتلال، لا يحصل الضحايا على الرعاية الطبية ولا الدعم النفسي ولا المساعدة القانونية. للأسف، لا يمكننا جمع هذه الحقائق إلا بعد تحرير تلك الأراضي. لا تزال قصص بوكا وإيربين وإزيوم محفورة في وعينا العالمي، وهي شهادة أخرى على نية روسيا الحقيقية.

وبعيدا عن العنف المباشر، تدمر روسيا مستقبل أطفالنا بشكل منهجي. في خاركيف، ثاني أكبر مدن بلدنا، يحضر الطلاب الفصول الدراسية تحت الأرض. وصفارات الإنذار تعطل دراستهم. والصواريخ تجبرهم على الإجلاء. وانقطاع التيار الكهربائي يجلب الظلام. وذلك ليس بتعليم. إنه البقاء على قيد الحياة. ووفقاً لوزارة التعليم الأوكرانية، فقد تضرر ما يقرب من 4 000 مؤسسة تعليمية. وواحدة من أصل 10 مؤسسات تم تدميرها بالكامل. والمستشفيات ليست آمنة أيضاً. أود أن أذكر المجلس بشيء ما: في شهر تموز/يوليه، ضرب صاروخ روسي مستشفى أوكلماتيت الوطني للأطفال. بالنسبة للعديد من هؤلاء الأطفال، هذا المستشفى هو مستشفى الأمل الأخير. كان مئات الأطفال في الداخل: أطفال يصارعون السرطان؛ وأطفال في منتصف العمليات الجراحية؛ والأطفال الذين هم في أمس الحاجة إلى العلاج. كان لا بد من نقلهم على عجل إلى الملاجئ. توفي طبيبان أثناء إنقاذ هؤلاء الأطفال. ألحق الروس الضرر بأكثر من 1 600 من المرافق الطبية ومنشآت الرعاية الصحية أو دمروها بالكامل. هذه ليست حرباً. إنه إرهاب ضد الفئات الأكثر ضعفاً. وهذه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وبسبب الحرب، أصبح ملايين الأوكرانيين، بمن فيهم الأطفال، لاجئين. لم يكن ذلك ليحدث أبداً لولا الحرب التي اختارتها روسيا.

المقبل، وما بعده، حتى تنتهي فظائعها ضد الأطفال الأوكرانيين. لن تطلق روسيا على الحرب اسم حرب. إنهم يصفون الاحتلال بأنه تحرير. ويتجرون على تسمية سرقة أطفالنا عملاً من أعمال الإنقاذ. كما أنهم يقدمون الهجمات الإرهابية ضد المناطق السكنية على أنها ضربات على أهداف عسكرية. وهذا كله يتماشى مع الممارستين الاستبداديتين للدولة الروسية: الحرب هي السلام؛ والحرية هي العبودية. ومع ذلك، بغض النظر عن كيفية تحريفهم للكلمات، فإن الحقيقة مدمرة: الأطفال الأوكرانيين هم الأكثر تضرراً من العدوان الروسي.

واليكم إحصائية مفعجة لهذه الحرب الوحشية: ما لا يقل عن 16 طفلاً يفقدون حياتهم أو يصابون كل أسبوع. وغالباً ما يجدوا الموت بانتظارهم على بعد آلاف الأميال من الخطوط الأمامية. فكروا في ذلك. تخيل أن تكون في الرابعة عشرة من عمرك، وقد بدأت للتو في الاستمتاع بالحياة. تخيل أن يكون لديك غرفة خاصة وفضاؤك الخاص أخيراً. تخيل أنك تجلس بجوار النافذة، تحلم، ثم تختفي بعد لحظة. وهذا ما حدث في كييف في أكتوبر/تشرين الأول. إذ سقط صاروخ "شاهد" على غرفة ماريا ترويانفسكا في طابق مرتفع. لقد سلبها حياتها في لحظة. وفي مدينة لفييف، أودى صاروخ روسي بحياة أربعة أفراد من عائلة واحدة: رحلت إيغينيا بازيليفيتش وبناتها الثلاث في لحظة. وكانت أصغرهم، إميلييا التي لم تبلغ من العمر سوى ست سنوات. لا يمكننا أن نتخيل حزن والدهم. هؤلاء لم يكونوا أهدافاً عسكرية. كانت تلك المنازل تبعد كيلومترات عديدة عن الخطوط الأمامية. كانوا أشخاصاً عاديين، أطفالاً. كانت تلك جريمة قتل بدم بارد.

إننا نواجه معاناة هائلة وانتهاكا شديداً لحقوق الأطفال. إنها ليست مجرد جريمة قتل؛ إنها تعذيب وعنف جنسي وتدمير للحياة الأسرية والمنازل والمدارس والأمان. فلنكن واضحين: نحن لا نعرف حتى الحجم الكامل لهذه المأساة. لا يزال مئات الآلاف من الأطفال في المناطق التي تسيطر عليها روسيا - بعيداً عن متناول أيدينا أو الهيئات الدولية. في كثير من الأحيان، لا نعرف شيئاً عن مصائرهم. وما نعرفه مرعب. قد يكونون مدقونين تحت الأنقاض، مثل أولئك الذين تعرضوا للقصف في مسرح ماريوبول، أو مثل أولئك الذين كانوا

10 أشهر عندما حدث كل هذا - تم تبنيها ليس من قبل عائلة روسية فحسب، بل من عائلة هي جزء من القيادة السياسية الروسية. تم تغيير مكان ميلادها وتغيير اسمها وتدمير هويتها. بعد ذلك، ما هي اللغة التي ستتكلّم بها عندما تكبر؟ ما الذي ستعرفه عن جذورها؟ وماذا عن شقيقتها، مكسيم البالغ من العمر 3 سنوات؟ لقد تم اختطافه أيضاً، ولا نعرف شيئاً عن مكان وجوده. كما أننا لا نعرف مكان وجود حوالي 50 طفلاً صغيراً سُرقوا من نفس دار الأطفال في خيرسون. هم أيضاً تم ترحيلهم وانتزاعهم من مكان آمن، وتمت مضايقتهم وغسل أدمغتهم بلا عناء، وفي انتظار أن تتم إعادتهم. في أوكرانيا، العائلات المضيفة وأولياء الأمور على استعداد لاحتضانهم.

هذه جرائم حرب. والأدلة واضحة وموثقة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، وبعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ولهذا السبب، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في 17 آذار/مارس 2023 مذكرتي توقيف بحق الرئيس بوتين والمفوضة لفوفا بيلوفا. وندعو الدول الأعضاء إلى تنفيذ هاتين المذكرتين وكفالة المساءلة. في وقت سابق من هذا العام، طالبت لجنة حقوق الطفل روسيا بالكشف عن المعلومات المتعلقة بالأطفال الأوكرانيين الذين تم نقلهم إلى أراضيها. ومثل العديد من المطالبات السابقة، تم تجاهلها.

أوكرانيا مصممة على إعادة كل طفل اختطفته روسيا قسراً - كل واحد منهم. لسنا وحدنا في هذه المعركة. وقد أنشأنا مع كندا التحالف الدولي لعودة الأطفال الأوكرانيين، استكمالاً للجهود المبذولة في إطار مبادرة الرئيس زيلينسكي لإعادة الأطفال إلى أوكرانيا. لدينا الآن 41 دولة ومجلس أوروبا ضمن التحالف. لقد انضموا إلى قضيتنا. بالعمل معاً، استطعنا إعادة 1 022 طفلاً. وأسفر مؤتمر مونترال الوزاري بشأن البعد الإنساني لصيغة السلام في أوكرانيا عن "تعهد مونترال" الحيوي - وهو عبارة عن مجموعة من الالتزامات التي تركز على إعادة جميع الأوكرانيين الأسرى والمبشرين، وخاصة أطفالنا. نشي على قطر والكرسي الرسولي وجنوب أفريقيا لاستعدادهم للوساطة، ولكننا بحاجة إلى المزيد من المساعدة والمزيد من العمل والتضامن. نطلب من كل

ولكن هناك شيء أكثر شراً من ذلك يحدث - أكبر حملة اختطاف في التاريخ الحديث. تبحث أوكرانيا عن ما يقرب من 20 000 طفل تعرضوا للترحيل غير القانوني والنقل القسري. ومع ذلك قد يكون الرقم الفعلي أعلى من ذلك بكثير. ولكن لا يمكننا أن نعرف على وجه اليقين، لأن المسؤولين الروس يرفضون بشكل منهجي تقديم المعلومات. ولكن لإعطاء الأعضاء فكرة عن ذلك، فقد تفاخرت مفوضة روسيا لحقوق الطفل، ماريا لفوفا - بيلوفا، بتوطين أكثر من 700 000 طفل أوكراني في روسيا. لقد أعدت روسيا رحلة تدمير قاسية لهؤلاء الأطفال. أولاً يدمرون هويتهم. ويُحظر عليهم التكلم باللغة الأوكرانية أو تسمية أنفسهم بالأوكرانيين. ويُجبرون على غناء النشيد الوطني الروسي. كان البعض منهم في منتصف سن المراهقة عندما جاء الغزاة، واليوم تقوم روسيا بتعبئتهم قسراً وتجعلهم يقاتلون ضد بلدهم وترسلهم لقتل شعبهم. اتفاقيات جنيف واضحة. تلك جريمة حرب.

وكما سمعنا من مقدم الإحاطة، حدد مختبر الأبحاث الإنسانية بجامعة بيل في أحدث تقرير له أن 314 طفلاً أوكرانياً تم تبنيهم قسراً من قبل عائلات روسية من دونيتسك ولوغانسك المحتلتين. وأجبر ما لا يقل عن 67 منهم على قبول الجنسية الروسية. وقد تم ذلك في أماكن أخرى أيضاً. ولناخذ حالة مارهاريتا بروكوبينكو على سبيل المثال. لم تكن تبلغ من العمر سوى 10 أشهر عندما تم ترحيلها قسراً من دار الأطفال في خيرسون، حيث أخذت فجأة من المستشفى بحجة أنها بحاجة إلى فحص طبي وتم فصلها عن شقيقتها. قامت إينا فارلاموفا، زوجة الزعيم السياسي الروسي سيرغي ميرونوف، بترتيب عملية نقلها إلى موسكو. لقد تبَنَوها بطريقة غير شرعية، وغيروا اسمها، وزوّروا مكان ميلادها.

أود أن أعرض على المجلس وثيقتين. إليكم شهادة ميلاد مارهاريتا بروكوبينكو الحقيقية. إنها طفلة أوكرانية، ولدت في أوكرانيا. وإليكم ما فعلته روسيا بها. أعادت تسميتها مارينا ميرونوفا وادعت زوراً أنها ولدت في روسيا. هذه هي نسخة روسيا من القانون الإنساني - القضاء على وجود الأطفال. تخيلوا هذا. طفلة رضيعة، لا تعرف من هي أو أين ولدت - دعوني أذكر الأعضاء بأنها لم تكن تبلغ من العمر سوى

اضطر هؤلاء الأطفال إلى الاختباء في قبو كنيسة عندما دخل الجيش الروسي المدينة. ثم عثر عليهم أفراد من دائرة الأمن الاتحادي وقاموا بترحيلهم. وهم يعرفون بالضبط مكان هؤلاء الأطفال. وأدعواهم إلى التوقف عن تعذيب الأطفال وإعادتهم إلى أوكرانيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

السيد شتشيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر لوفد الولايات المتحدة على عقد هذه الإحاطة الهامة. كما أعرب عن امتناني للمديرة التنفيذية لليونيسف، السيدة كاثرين راسل، ولمقدمي الإحاطات من المجتمع المدني، وكذلك لممثلة أوكرانيا على بيانها الذي كان أقرب إلى الشهادة.

تعتبر بولندا حماية الأطفال ورفاههم ضرورة عالمية بالنسبة للمجتمع الدولي، بصفتها بلدا تحملت العائلات فيه آثار جراح الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك قتل الأطفال البولنديين وترحيلهم من قبل ألمانيا النازية والاتحاد السوفييتي، وباعتبارها أحد مؤيدي اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989. وإنه لأمر مؤسف للغاية بالنسبة لروسيا، وهي من الدول الموقعة على الاتفاقية، ليس فقط أن تفشل في حماية حقوق الأطفال الأوكرانيين، بل وتنتهكها بقوة، فتعتمد على تعطيل حياتهم وتعريض مستقبلهم للخطر.

منذ بداية عدوانها على أوكرانيا، أظهرت روسيا مرارا وتكرارا تجاهلا صارخا للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. فقد قُتل المئات من الأطفال الأوكرانيين، وأصيب الآلاف بجروح، وأُجبر عدد لا يحصى منهم على الفرار من منازلهم، بما في ذلك إلى بولندا، بعد أن انفصلوا عن عائلاتهم وأصدقائهم المفقودين. إن الأطفال في جميع أنحاء أوكرانيا يعيشون في خوف دائم من العنف وفقدان أحبائهم.

إن تقرير كلية الصحة العامة بجامعة ييل في "برنامج روسيا الممنهج للتبني القسري والكفالة القسرية لأطفال أوكرانيا"، والذي سمعنا عنه اليوم للتو، هو تقرير كارثي. فمثل هذه الأعمال هي جوهر السياسة الاستعمارية. إن الأطفال الأوكرانيين يتعرضون للاختطاف والإدماع القسري من قبل الروس - ببساطة، يتم تحويلهم إلى روس -

دولة لم تفعل ذلك بعد أن تتعهد مونتريال وتقف مع هؤلاء الأطفال وتساعدهم على العودة. إنهم ضحايا يستحقون العدالة. ففي النهاية، يجب أن تعني العدالة داخل هذه الجدران شيئا حقيقيا.

في سياق الأطفال والنزاع المسلح، وضعت أوكرانيا خطة وقائية وطنية للوقاية من النزاع المسلح، مما أدى إلى وضع خطة وقائية مشتركة فريدة من نوعها. تم وضع خطة الوقاية المشتركة بالتعاون مع الأمم المتحدة، وهي أول وثيقة طوعية من نوعها في إطار التفويض الخاص بالأطفال والنزاع المسلحة. قامت أوكرانيا بتعيين منسق وطني حكومي. وفي الوقت نفسه، تتجاهل روسيا التزاماتها. ونقدر عمل الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة غامبا دي بوتغيتير ومكتبها واليونيسف ووكالات الأمم المتحدة الأخرى وجميع منظمات حماية الطفل. نحن ممتنون لممثلي أكثر من 30 بعثة دبلوماسية في أوكرانيا على إنشاء مجموعة من الأصدقاء لدعم أوكرانيا استنادا إلى الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. ولكن يجب بذل المزيد من الجهد. نتوقع من الجميع مواصلة الضغط على روسيا لحملها على الامتثال بالتزاماتها باعتبارها منتهكة لحقوق الأطفال. مرة أخرى، يجب إجبار روسيا على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي. يجب إجبارها على السماح بالوصول إلى الأراضي المحتلة، ووقف عمليات الترحيل والتجنيس القسري، وإنهاء التلقين السياسي للأطفال، وتقديم معلومات عن الأطفال المنقولين والتعاون لإعادتهم إلى ديارهم.

روسيا لا تفهم سوى لغة القوة. فعدوانها يؤذي أطفالنا ويعذبهم. ولذلك، نحتفظ بحقنا المشروع في الدفاع عن أنفسنا بأي وسيلة مشروعة. ولكن بينما نسعى جاهدين لإنهاء هذه الحرب، فإن أي إفلات من العقاب سيشجع المعتدي على تكرار الاعتداء مرة تلو الأخرى. لذلك، ندعو المجتمع الدولي إلى ردع روسيا ومنعها من تكرار أفعالها. ونحث جميع من لم ينضموا إلينا بعد على المشاركة بهمة في الجهود الرامية إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا على أساس ميثاق الأمم المتحدة.

وشيء أخير، بما أن الممثلين الروس لا يزالون هنا، فإن قضية دار خيرسون للأطفال ليست سوى واحدة من العديد من القضايا. لقد

وللانضمام إلى الاتحاد، وهي: مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وألبانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا، وبلدا الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة آيسلندا وليختنشتاين العضوان في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وكذلك أندورا وموناكو وسان مارينو.

أشكر رئاسة الولايات المتحدة على مبادرة اليوم. فهي بمثابة تذكير هام وضروري بأن الأطفال هم الضحية الرئيسية للعدوان الروسي على أوكرانيا. وأشكر المديرية التنفيذية لليونسف، السيدة راسل، وممثلي المجتمع المدني على إحاطاتهم وجهودهم لتعزيز حماية الطفل في أوكرانيا.

نشعر ببالغ الجزع من التأثير المدمر للعدوان الروسي على الأطفال. والأرقام تغني عن البيان. فوفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قُتل أو أصيب أكثر من 200 2 طفل منذ بداية الغزو. وتضررت آلاف المدارس في جميع أنحاء أوكرانيا أو دُمرت. وفي يوليو، ضربت روسيا أكبر مركز طبي للأطفال في أوكرانيا، مستشفى أوخمانديت. ويتأثر الأطفال بشدة بالضربات الروسية المتعمدة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا.

إن الوضع خطير لدرجة أن الأمين العام في تقريره عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2023/363) أدرج الجيش الروسي والجماعات المسلحة التابعة له كمسؤولين عن ارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في أوكرانيا. ونكرر مطالبتنا لروسيا بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ونحثها على العمل مع الأمم المتحدة لوضع خطة عمل لإنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومنعها.

ولا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء مصير جميع الأطفال الأوكرانيين الذين نقلتهم روسيا قسرا داخل الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتا أو تم ترحيلهم بشكل غير قانوني إلى روسيا وبيلاروس. إنه انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وخلصت لجنة التحقيق في أوكرانيا إلى أنه يرقى إلى مستوى جرائم الحرب. وندين محاولات إعادة التتقيف وجهود التلقين العقائدي التي تقوم بها روسيا، وكذلك

وهو ما نعيه من تاريخنا. يتم محو هويتهم واستبدالها بهوية جديدة، كما سمعنا للتو. وهذه لمحة عن أسوأ الفظائع التي كان يُعتقد أن وجودها اقتصر على الصفحات المظلمة من الحرب العالمية الثانية.

وندين بشكل قاطع اختطاف الأطفال الأوكرانيين باعتباره جريمة حرب خطيرة. ويجب محاسبة جميع الأفراد المتورطين في تلك الأفعال الشنيعة. يجب أن يقف العالم متحدا في إدانة هذا العنف الذي لا معنى له، وتقديم الدعم الثابت للأطفال الأوكرانيا.

ونؤيد قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرات اعتقال بحق فلاديمير بوتين وماريا ليوفا - بيلوفا، أمينة المظالم الروسية المعنية بحقوق الطفل، على الرغم من مدى السخرية التي يبدو عليها الأمر، بسبب ترحيل الأطفال. كما نعرب عن دعمنا القوي لمبادرات مثل مبادرة إعادة الأطفال، والفريق العامل 4 المعني بصيغة السلام الأوكرانية.

وترحب بولندا بإدراج القوات المسلحة الروسية والجماعات المسلحة التابعة لها في تقرير الأمين العام لعام 2023 بشأن الأطفال والنزاع المسلح (S/2023/363) كأطراف ترتكب انتهاكات جسيمة. وندعو المجتمع الدولي إلى دعم المبادرات الأوكرانية لتسهيل عودة الأطفال الأوكرانيين إلى ديارهم.

وتقف بولندا بثبات إلى جانب أوكرانيا وأطفالها. فمنذ بداية الغزو الروسي، احتشد المواطنون البولنديون والإدارة العامة والمجتمع المدني البولندي لدعم اللاجئين الأوكرانيين. وبينما تقوم روسيا باختطاف الأطفال الأوكرانيين وإدماجهم قسرا، تسعى بولندا جاهدة لمساعدة الأطفال الأوكرانيين اللاجئين في الحفاظ على هويتهم الوطنية ودعمها. فهم يلتحقون بالمدارس البولندية حيث يمكنهم مواصلة التعليم باللغة الأوكرانية والتمتع بنفس المزايا الاجتماعية والصحية التي يتمتع بها المواطنون البولنديون. ونأمل أن يتمكنوا بعد الحرب من العودة إلى وطنهم الأم والمساعدة في إعادة بنائه وجعله أفضل.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيدة سامسون.

السيدة سامسون (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم

الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا.

السيد إيلجيس (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر رئاسة الولايات المتحدة على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة المهمة، وأود أن أخطب المجلس بالنيابة عن دول البلطيق الثلاث - إستونيا وليتوانيا وبلدي لاتفيا.

نؤيد البيان الذي أدلى به للتو نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

نشكر جميع مقدمي الإحاطات على مساهماتهم القيمة، ونشكر مستشارة رئيس مكتب رئيس أوكرانيا على بيانها المؤلم والصادم.

لقد كان للغزو الشامل المستمر لأوكرانيا الذي بدأ منذ ثلاث سنوات تقريباً تأثير مدمر على حياة الملايين من الأطفال، مما أجبرهم على تحمل مشقة وصدمات تفوق التصور. إن حرب روسيا الوحشية ضد جارتها سلبت الأطفال براءتهم، مما تركهم في حالة من الصدمة بسبب العنف والتهجير وعدم اليقين.

وأيقنت روسيا أنها لا تستطيع تدمير أوكرانيا في ساحة المعركة. لذلك، فهي تنتهك القانون الدولي عن قصد وبشكل منهجي في محاولة لإضعاف صمود الأوكرانيين كجزء من تكتيكاتها. إن قتل الأطفال الأوكرانيين ونقلهم قسراً وترحيلهم هو الجزء الأفظع في سياسة روسيا. تم الإبلاغ عن مقتل أو إصابة أكثر من 2 400 طفل بسبب الحرب، في حين أن الأرقام الفعلية قد تكون أعلى من ذلك بكثير. أكثر من 000 20 طفل أوكراني رحلتهم روسيا قسراً أو نقلتهم، حيث تم إخضاعهم للتبني غير القانوني والدمج في روسيا وأماكن أخرى. ولم يتم لم شمل سوى حوالي 1 000 طفل مع عائلاتهم. لا تخطئوا، فهذا ليس مجرد أثر جانبي غير مقصود للعدوان الروسي، بل تكتيك متعمد ومتكامل للحرب الروسية، يهدف إلى محو مستقبل أوكرانيا. إنه جريمة حرب.

وتدين دول البلطيق بشدة روسيا وشركاءها في تنفيذ هذه الأعمال الإجرامية المروعة. هناك حاجة إلى عمل جماعي عاجل لوقف الفظائع الروسية وتيسير العودة الفورية والأمنة لجميع الأطفال الأوكرانيين. علاوة على ذلك، وبصفة دول البلطيق أعضاء في التحالف الدولي

انتهاك الأحوال الشخصية للأطفال الأوكرانيين، بما في ذلك الجنسية والهوية والاسم والعلاقات الأسرية، كما هو موثق أيضاً في تقرير آلية موسكو المخصصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وآليات الرصد الدولية الأخرى. ويكرر الاتحاد الأوروبي دعوته العاجلة لروسيا وبيلاروس لضمان عودتهم الآمنة إلى أوكرانيا على الفور ولم شملهم مع آبائهم أو الأوصياء عليهم، بالتعاون الكامل مع الأمم المتحدة.

ويجب تحميل روسيا وقيادتها المسؤولية الكاملة عن شن تلك الحرب العدوانية وعن الجرائم الأخرى بموجب القانون الدولي. ونشير إلى مذكرات الاعتقال الست التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك تلك الصادرة بحق الرئيس بوتين ومفوضة حقوق الطفل لفوفا - بيلوفا، وذلك بتهمة ارتكاب جريمة الحرب المتمثلة في ترحيل الأطفال الأوكرانيين ونقلهم بصورة غير مشروعة.

وننتهي على عمل كيانات الأمم المتحدة، مثل اليونسيف ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، ومشاركتها مع السلطات الأوكرانية لتعزيز حماية الأطفال. ونرحب بخطة الوقاية المشتركة التي وقعتها حكومة أوكرانيا مع الأمم المتحدة لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. كما نرحب بالمبادرات التي تهدف إلى المساعدة في إعادة الأطفال الأوكرانيين إلى عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك التحالف الدولي لعودة الأطفال الأوكرانيين.

يوم الأحد الماضي، في اليوم الأول من توليهم مناصبهم، سافر رئيس المجلس الأوروبي كوستا، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي كالاس، ومفوض الاتحاد الأوروبي المعني بتوسيع العضوية كوس إلى كييف لإظهار دعم الاتحاد الأوروبي الثابت للشعب الأوكراني ونضاله من أجل تحقيق سلام عادل ودائم.

يجب ألا ينشأ الأطفال وسط الحرب. يجب ألا يعاني الأطفال، سواء كانوا أوكرانيين أو روس، من فقدان والديهم في ساحات القتال في العدوان الروسي على أوكرانيا.

يجب أن يتغلب القانون الدولي على الحرب العدوانية الروسية غير المبررة. ويجب أن يسحب المعتدي جميع قواته فوراً وبشكل كامل وغير مشروط من كامل أراضي أوكرانيا.

من أجل عودة الأطفال الأوكرانيين، فإنها تدعو جميع الشركاء إلى الانضمام إلى التحالف.

إننا ننثي على الجهود الدولية، وخاصة تلك التي تقودها قطر، للتوسط في عودة الأطفال الأوكرانيين الذين رحلتهم روسيا أو نقلتهم قسراً. كما نحث اليونسيف ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح على الانخراط بهمة في عودة الأطفال الأوكرانيين المُرَحَّلِينَ.

يجب على المجتمع الدولي أن يبذل كل جهد ممكن للمطالبة بمحاسبة روسيا والمواطنين معها. كانت مذكرات التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في عام 2023 بحق فلاديمير بوتين وماريا لوفوفا - بيلوفا خطوة مهمة نحو تقديم الجناة إلى العدالة. ويجب مساءلة روسيا وقادتها عن جريمة العدوان عن طريق محكمة دولية تحظى بدعم وشرعية واسعين. كما أننا نؤيد تماماً المجتمع الدولي ونحثه على تنفيذ الأمر الملزم الصادر عن محكمة العدل الدولية بوقف الهجوم العسكري الذي تشنه روسيا على أوكرانيا.

تدعم دول البلطيق الجهود التي يبذلها مكتب المدعي العام في أوكرانيا لتعزيز قدرته على التحقيق في الجرائم الدولية المرتكبة في أوكرانيا ومقاضاة مرتكبيها. وفي موازاة ذلك، نقدم الدعم العملي بالمساعدة في تنفيذ المشاريع الدولية والقيام بمبادراتنا الخاصة في دول البلطيق في مجال حماية الطفل ورعايته. يستحق الأطفال الأوكرانيون مستقبلاً بلا خوف وعنف.

ختاماً، أود أن أؤكد مجدداً على أن دول بحر البلطيق تؤيد ممارسة أوكرانيا لحقها الأصيل في الدفاع عن النفس وأعيد التأكيد على تضامننا الكامل مع أوكرانيا في جهودها الرامية إلى استعادة سلامتها الإقليمية وسيادتها داخل حدودها المعترف بها دولياً. إن صيغة السلام الأوكرانية هي السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا. ونشجع جميع الدول الأعضاء على الانضمام إليها ومواصلة دعم السلام العادل القائم على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كندا.

السيد راي (كندا) (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أتوقف

لحظة لأشكركم، سيدتي الرئيسة، على قيادتكم وخدمتكم وصداقتكم. قد لا تسنح لي فرصة أخرى لقول هذه الكلمات في المجلس، لذا أردت أن أقولها هنا لكم شخصياً. أود أيضاً أن أشكر مقدمي إحاطاتنا - المديرية التنفيذية راسل، والسيد ريموند، والسيدة راشيفسكا - وممثلة رئيس أوكرانيا، السيدة داريا زاريفنا، على بياناتهم المهمة اليوم.

وأود أن أؤكد من جديد دعم كندا الثابت لأوكرانيا، بما يتفق مع حقها الأصيل في الدفاع عن نفسها، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. تبرز جلستنا اليوم تهديداً عميقاً لمستقبل أوكرانيا وأطفالها.

وأريد أن أقول أيضاً إننا نعرف من تاريخ كندا نفسه شيئاً من العواقب الوخيمة التي تترتب على انتزاع الأطفال من أسرهم ومجتمعاتهم، إما بإرسالهم إلى المدارس الداخلية أو، في الآونة الأخيرة، للتبني القسري. هذا جزء من تاريخنا الذي نحاول أن نتعلم المزيد عنه ولا نزال نتعافى منه. لا تزال صدمة تلك الأحداث، التي وقعت قبل 150 عاماً، تلازمنا حتى الآن. وقد تم وصف الغرض من السياسة التي كانت قد نُفذت في ذلك الوقت بالحاجة إلى استئصال الهندية الحمراء من الطفل. دعونا لا نقع في خطأ محاولة نزع الأوكرانية من الطفل. إذ يحق للأطفال التمتع بهويتهم ولغتهم وثقافتهم. ويحق لهم أن يكونوا في ديارهم.

وكما أفاد الأمين العام للأمم المتحدة، فقد عرّضت روسيا أطفال أوكرانيا بغزوها لأوكرانيا لجميع الانتهاكات الجسيمة الستة التي يتعرض لها الأطفال في النزاع المسلح، واضطر العديد منهم إلى الفرار من منازلهم تحت التهديد المستمر بالهجوم. واستغلت روسيا هذا الوضع لترحيل ونقل آلاف الأطفال الأوكرانيين إلى روسيا بشكل غير قانوني، تحت ذريعة توفير الحماية.

كما سمعنا اليوم من ممثل كلية الصحة العامة بجامعة ييل، فإن تصرفات روسيا غير القانونية تجاه أطفال أوكرانيا لم تأت بشكل

الإنسانية، بما في ذلك بعد عودة هؤلاء الأشخاص إلى مجتمعاتهم ومواجهة عواقب هذه الحرب التي ستستمر مدى الحياة.

(تكلم بالإنكليزية)

تستند صيغة السلام التي طرحتها أوكرانيا إلى المبادئ الرئيسية المتمثلة في احترام ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بالقانون الدولي. وبدون هذين المبدأين الأساسيين ومشاركة جميع الأطراف، لن يكون من الممكن ببساطة تحقيق سلام عادل ودائم لأوكرانيا. ولكن بالإضافة إلى النظر إلى حل النزاع بين البلدين، علينا أيضاً أن ننظر إلى العواقب الإنسانية لهذا النزاع الرهيب حقاً. لهذا السبب، تتمحور صيغة السلام حول مَنْ عانوا أكثر من غيرهم من هذه الحرب غير الضرورية - هذه الحرب الاختيارية، هذه الحرب ذات التكلفة والمأساة الهائلتين. وتركز على الأطفال. إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن أي اتفاق سلام في أوكرانيا لا يلتزم بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي سيؤدي في الواقع إلى محو ضحاياهم وستكون له آثار خطيرة على السلم والأمن الدوليين في جميع أنحاء العالم. لا تزال كندا ملتزمة بالعمل مع أوكرانيا ومع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتحقيق أهداف السلام والمصالحة والعدالة، وقبل كل شيء، القيام بما هو صائب من أجل الأطفال.

رُفعت الجلسة الساعة 12/30.

عفوي. إذ تم تنظيمها في الواقع على أعلى المستويات. ويبين التقرير أن مئات الأطفال الأوكرانيين قد تم إيداعهم في برنامج روسيا المنهجي لما لا يمكن وصفه إلا بالتبني القسري والكفالة القسرية. وهذا التقرير ليس سوى غيض من فيض. إننا على علم بالتقارير التي تفيد بأن الآلاف من الأطفال الأوكرانيين الآخرين قد يتأثرون ويخضعون لمعسكرات إعادة التثقيف، بل ويجبرون على اتخاذ أسماء جديدة تحمل الطابع الروسي.

(تكلم بالفرنسية)

في تشرين الأول/أكتوبر، استضافت كندا والنرويج وأوكرانيا مؤتمراً وزارياً في مونتريال معنياً بالبعد الإنساني لصيغة السلام في أوكرانيا. ورحب رئيس وزراء بلدي بـ 73 دولة من أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى المنظمات الدولية، من أجل إيجاد طرق ملموسة لإعادة جميع أسرى الحرب والمدنيين المحتجزين بشكل غير قانوني والأطفال المرحلين أو المنقولين قسراً بشكل غير قانوني إلى أوطانهم.

وافقت 54 دولة على التزام مونتريال الذي تم إطلاقه في المؤتمر. هذا التزام مشترك باتخاذ إجراءات جماعية لتبادل المعلومات بشأن المحتجزين وضمان الإفراج القانوني عنهم والحفاظ على المعاملة